



الهجرة اليمنيّة إلى أمريكا

نموذج مِن ديترويت بالولايات المتحدة الأمريكية

تأليف : شكيب الخامري
ترجمة : أ. د. محمد عبد الرحمن الشرنوبي

٣٨

فبراير ١٩٨٢م
ربيع الآخر ١٤٠٢هـ

نشرة دورية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية
يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية

الهجرة اليمنية إلى أمريكا

نموذج من ديترويت بالولايات المتحدة الأمريكية

تأليف : شكيب الخامري
ترجمة : أ. د. محمد عبد الرحمن الشرنوبي

نشرة دورية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية
يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية

المراسلات: الجمعية الجغرافية الكويتية - ص ب ١٧٠٥١ - الخالدية - الكويت

- الكاتب: شكيب الخامرى يعمل مدرساً مساعداً بجامعة صنعاء (قسم الجغرافيا).
- رسالة مقدمة من المؤلف الى قسم الجغرافيا بجامعة غربي متشجان نال بمقتضاها درجة الماجستير في الآداب ٢ يونيو ١٩٧٩.

نبذة عن المترجم

محمد عبدالرحمن الشرنوبي:

- أستاذ بقسم الجغرافيا بجامعة الكويت.
- حصل على درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس ١٩٦٨.
- حصل على دبلوم في الدراسات الديموجرافية (N.A.D.C. - U.N.) ١٩٦٧.
- من مؤلفاته:

الاسس الديموجرافية لجغرافية السكان.
الخرائط ومبادىء المساحة.
التركيب السكاني لدولة الكويت.
جغرافية السكان.
الانسان والبيئة.
البحث الجغرافي.

بسم الله الرحمن الرحيم

الهجرة اليمنية إلى أمريكا

نموذج من ديترويت بالولايات المتحدة الأمريكية

تأليف: شكيب الخامري
ترجمة: أ.د. محمد عبد الرحمن الشرنوبي

تهدف هذه الدراسة الخاصة بالمهاجرين اليمنيين في ديترو يت بالولايات المتحدة الامريكية، الى الكشف عن أهم خصائص هذه المجموعة السكانية في موقع يعتبر من أكبر موقع التركز السكاني اليمنى فى الولايات المتحدة الامريكية كلها، حيث ذكرت بعض التقارير أن عددهم هناك يتراوح بين ٥٠٠٠ و٨٠٠٠ نسمة يقيمون في منطقة ديترو يت، و يشكل هذا العدد الجزء الاكبر من مجموع المهاجرين اليمنيين في الولايات المتحدة والذى يتراوح عددهم ما بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ مهاجر.

والمهاجرون اليمنيون في ديترو يت جزء من المهاجرين العرب الذين يقطنون هذه المنطقة وضواحيها والبالغ عددهم ٧٥٠٠٠ مهاجر، وقد أجريت هذه الدراسة على تلك المجموعة التى يتميز تركيبها النوعي بغلبة نسبة الذكور فيها بشكل واضح عن أى جماعة أخرى مهاجرة من دول الشرق الاوسط (Carlson 1976 : 291).

وسوف تركز هذه الدراسة على نماذج الهجرة الدولية في نطاق الخصائص الديموجرافية والجغرافية للسكان اليمنيين ككل.

أولاً : أهداف هذه الدراسة :

ولكي يكون هدف الدراسة اكثر وضوحا، فان السبيل المباشر ــ كما يقول وورويك ولينـنجر (Warwickand Lininger 1975 : 23) ــ هو اعداد قائمة بالاسئلة العملية والنظرية التي تكفل الحصول على أهم المعلومات المطلوبة. ولهذا فقد اعددنا هذه الاسئلة على النحو التالي:

١ــ متى بدأت أول هجرة يمنيه الى الولايات المتحدة الامريكية؟
٢ ــ ما هى مناطق الطرد الرئيسية للمهاجرين اليمنيين المقيمين في ديترو يت؟
٣ ــ هل يوضح المهاجرين نماذج انتقائية تتعلق بمناطق جغرافية معينة في اليمن؟، واذا صح هذا فما هي خصائص تلك المناطق من حيث النوع والكثافة والمعدل الاجمالي للهجرة...؟
٤ ــ ما هى النسبة المئوية للمهاجرين الذين سبق لهم أن مارسوا الهجرة من قبل؟ وهل تكشف التجارب السابقة عن نماذج نوعية اتجهت نحو اقطار معينة؟
٥ ــ لماذا اختار هؤلاء المهاجرون الولايات المتحدة الامريكية عامة و «ديترو يت» بالذات ليهاجروا اليها دون غيرها من المناطق الأخرى؟
٦ ــ ما هونمط التوزيع المكاني للمهاجرين داخل اطار «ديترو يت» الكبرى؟ وما هى اهم خصائصهم المهنية ودخولهم هناك؟
٧ ــ ما هى العلاقات القائمة بين هؤلاء المهاجرين و بين عائلاتهم ووطنهم الأصلي؟
٨ ــ ما هى أهم العوامل الرئيسية التى كان لها الأثر الاكبر على هجرة هذه المجموعة من سكان اليمن؟
٩ ــ ما هي تأثيرات هذه الهجرة على اليمن؟
١٠ ــ ما هى التوقعات المحتملة لمستقبل المهاجرين اليمنيين في «ديترو يت» التى تتعلق بعودتهم الى وطنهم الاصلي في اليمن واحتمالات أقامتهم إقامة دائمة؟

ونظرا لأن هذه الدراسة تعالج موضوعاً يفتقر الى المعلومات والبيانات الدقيقة، فليس من المناسب صياغة افتراضات متعددة في مثل هذه الدراسة. ومن المنتظر ــ بالطبع ــ أن تكون المعلومات التى تحتو يها هذه الدراسة أساساً يساعد الآخرين على القيام بدراسات و بحوث اكثر دقة وتحليلا، ولهذا فان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو أن تكون اساسا مفيداً للبدء في استنتاج الاجابات المناسبة عن الاسئلة السابقة عن طريق القيام بدراسات مسحية وتخطيطية عن المهاجرين اليمنيين في «ديترو يت».

دراسات سابقة:

رغم أن الهجرة من اليمن تمثل جزءاً هاما من هذه الدراسة التي تختص بظاهرة سكانية هامة، إلا أن المعلومات الدقيقة لهذه الدراسة لا تزال قليلة جدا و يرجع ذلك لعدة اسباب: أولها النقص في البيانات الاحصائية وإن كان هذا يعتبر من أهم معوقات هذه الدراسة، فقد أجرى اول تعداد لسكان اليمن عام ١٩٧٥، وثانيها أن اليمن ظلت تحت الحكم الملكي حتى عام ١٩٦٢، معزولة سياسياً وحضاريا عن العالم الخارجي.

ومع ذلك فانه من الممكن الرجوع الى نماذج الهجرة اليمنية التي وردت في بضع نشرات ودوريات تعالج هذه الظاهرة في اطار الوطن العربي، ومن هذه الدراسات تلك الدراسة التي قام بها (Halliday) عام ١٩٧٨ عن الهجرة الى الدول المنتجة للنفط والتي اهتم فيها بوجه خاص بدور اليمنيين وهناك دراستان حديثتان عن الهجرة اليمنية والتي يمكن اعتبارها من أهم الدراسات حول هذا الموضوع، فالدراسة التي قام بها الدكتور نبيل ابراهام (N. Abraham) عام ١٩٧٨ تركزت على دراسة الصراع السياسي في المجتمع اليمني بمدينة «ديترو يت»، والدراسة التي قام بها سوانسون (Swanson) عام ١٩٧٨ المتعلقة بالنتائج الاقتصادية للهجرة في جمهورية اليمن العربية.

وفيما يلي عرض موجز لتلك الدراسات النظرية التي اجريت من قبل بقصد تكوين إطار عام لهذه الدراسة.

تعريف مختصر للهجرة :

هي تغيير دائم أو شبه دائم لمحل الاقامة بصرف النظر عن طول مدة هذا التغيير أو قصره، وكل حدث للهجرة يشمل الموطن الأصلي، ومكان الوصول ومجموعة العقبات التي تنطوي عليهما. (lee, 1966: 49) وتعتبر الهجرة واحدة من أهم مجالات البحث ليس بالنسبة للجغرافيين فحسب، ولكن بالنسبة للمتخصصين في مجالات العلوم الاخرى كالاجتماع والانثرو بولوجيا والاقتصاد، وتعتبر المساهمات التي تقدمها فروع الدراسات المختلفة عن الهجرة مكملة ومتصلة ببعضها البعض، والسؤال هنا : **لماذا يبدي الجغرافيون اهتماماً خاصاً بدراسة الهجرة اكثر من غيرهم؟**، وفي هذا يرى كوزينسكي :(Kosinski):

«أن إعادة التوزيع الاقليمي للسكان يعتبر من الموضوعات الجذابة لدراسة متوافقة أو ملائمة وفقا للظروف المكانية، فقد جذبت المظاهر الديناميكية الانتباه كثيراً، وأصبح الاهتمام الآن بالعملية المكانية والتفاعل المكاني من الامور التي لها شأن كبير في ميدان الجغرافيا المعاصرة حتى طغت على الاهتمام بالنماذج المكانية، فقد اهتمت الدراسات والبحوث الخاصة بالهجرة بأربعة انواع من الاسئلة تقول : من هو المهاجر؟ ولماذا يهاجر؟ وما هي نماذج تدفق واتجاه هذه الهجرة؟ واخيرا ما هي النتائج المترتبة عليها؟ (Mangalam, 1968: 15)، ولقد كان للجغرافيين اهتمام اكبر بالسؤال الثالث، الا انهم بدأوا يهتمون أيضا بالاسئلة الاخرى (Kosinski, 1975:18 12).

وفي تفسير حركة الهجرة لابد من مراعاة عملية اتخاذ القرار، إذ نجد في الدراسات الخاصة بالهجرة أن عوامل الطرد والجذب عادة ما تستعمل لكي تساعد على فهم آلية الهجرة، وفي رأى بعض العلماء ان الهجرة كعملية تحدث بعد اتخاذ

فرد أو أكثر لقرار من القرارات ناجم عن تقييم لكافة النواحي والبدائل في الموطن الأصلي ومحطة الوصول «فكل شخص معرض دائما لعوامل في محل اقامته بعضها يمثل قيدا على حركته أو هجرته، والبعض الآخر يشجعه عليها، كما يؤخذ في الحسبان أن هناك عديد من الدوافع السلبية والايجابية تأتي من الاماكن المختلفة المحتمل الوصول اليها. والقرار الخاص بالتحرك او عدم التحرك يكون قائما على أساس كل هذه العوامل» (Kosinski, 1975 : 5).

وبالاضافة الى العوامل المتعلقة بالموطن الأصلي (المنشأ) والمتعلقة بالمكان المهاجر اليه يذكر لي «Lee» عاملين آخرين هما: العقبات التي تحدث او تطرأ نتيجة لعملية الهجرة، والعوامل الشخصية (Lee, 1966: 50) و يشير ايضا الى اهمية العوامل التي تحدث نتيجة للهجرة والتي تجاهلتها بعض الدراسات فيقول :

«على الرغم من أن الهجرة تنجم عن مقارنة بين عوامل متعلقة بمكان المنشأ وأخرى متعلقة بمكان الوصول، الا أن حسابات التفاضل والتكامل (+ س (و) ــ س) لا تقرر عامل التحرك او الهجرة، فلابد أن ترجح كفة التحرك على الخمول الطبيعي والموجود دائما في النفس، واكثر من هذا فانه يوجد بين كل نقطتين مجموعة من العقبات التي تطرأ قد تكون طفيفة في بعض الحالات، وجسيمة في حالات أخرى، ومن أهم هذه العقبات التي تمت دراستها هي المسافة، فالمسافة على الرغم من اهميتها المطلقة، الا انها ليست بأى حال هي الأهم. فالحواجز الطبيعية القائمة كسور برلين مثلا قد تعترض الحركة او الهجرة، كما أن قوانين الهجرة هي الاخرى قد تكون معوقا لهذه الظاهرة، فلابد لنا أن ندرك اذن أن العوامل القائمة بالفعل سواء كانت في مكان المنشأ او مكان الوصول ليست هي وحدها التى تشجع على الانتقال أو لا تشجع عليه، فهناك عوامل أخرى كالاحساس الفردي والذكاء وادراك ظروف المكان الآخر كلها تتدخل في تقييم أو تقدير الموقف في الموطن الأصلي للمهاجر، كما أن معرفة الموقف في مكان الوصول قد تعتمد على الا تصالات او العلاقات الشخصية على مصادر للمعلومات قد لا تتوفر عالميا (Lee, 1966: 51).

وقد كتب جارنير: «ان قضية الرحيل ليست كافية في حد ذاتها، فلا بد أيضا من وجود شيء ما هو الذي يجذب المهاجرين، فموجات الرخاء الاقتصادي التي سادت الولايات المتحدة الامريكية في القرن التاسع عشر كانت سببا في تدفق موجات المهاجرين الاوروبيين، كما ان اكتشاف موارد جديدة يساعد ايضا على جذب الكثير من المهاجرين، فقد لعبت هذه الموارد الجديدة دوراً كبيرا في استيطان الكثير من السكان في مناطق شاسعة كانت تخلو من السكان من قبل (Garnier, 1978: 222).

لم يقتصر الجغرافيون على الاهتمام بعوامل الجذب والطرد فحسب، بل اهتموا كذلك و بدرجة خاصة بالدوافع النفسية ممثلة في رأي الجماعة او الفريق، و يذكر جارنير في هذا الصدد أنه:

«..... قد لوحظ أن المهاجرين من قرية أو مدينة أو اقليم أو دولة، غالباً ما يشجع بعضهم البعض على الهجرة، وأنهم يتجمعون من جديد في نهاية المطاف ومثال ذلك تلك التجمعات او الاحياء الخاصة بالصينيين والزنوج والايرلنديين والايطاليين التي توجد بشكل خاص في المدن الامريكية الكبرى، فعندما تكون الاخبار من الابن أو الصديق المهاجر سارة، تنشط حركة الهجرة فيهب الكثير من الافراد سعياً وراء الهجرة، لا لشيء إلا لدافع الشعور بالصداقة او القرابة الذي يجمع بين الاصدقاء والاقرباء» (Garnier, 1978: 224).

وعن الدوافع النفسية التي تسببت في حدوث تيارات هجرة وتيارات معاكسة لها يذكر «لي» (Lee):

١ــ ان الهجرة تحدث على نطاق واسع في شكل تدفقات محدودة جدا.
٢ــ ينشأ لكل تدفق من هذه التدفقات تيار هجرة معاكس.
٣ــ تكون كفاية التدفق «اى نسبة التدفق المضاد أو صافي اعادة توزيع السكان الناجم عن التدفقات المضادة» عالية اذا كانت العوامل الدافعة للهجرة أقل من العوامل التي تحبذ البقاء في الموطن الأصلي.

٤ ـــ تصبح كفاية كل من التدفق والتدفق المضاد منخفضة اذا كانت العوامل في الموطن الاصلي مشابهة للعوامل في مكان الوصول.

٥ ـــ تكون كفاية تدفقات الهجرة عالية اذا كانت العقبات التي تطرأ عظيمة.

٦ ـــ تختلف كفاية تدفق الهجرة باختلاف الظروف الاقتصادية حيث تكون الكفاية عالية في أوقات الرخاء، ومنخفضة في فترات الكساد:Lee, 1966) (54 - 56

ولكي نصل الى فهم أوضح لعملية الهجرة لابد من مناقشة خصائص المهاجرين، فهذه الخصائص والتي هي اجابة لسؤال سابق عن ماهية المهاجر وتعتبر من الامور الهامة في الدراسات الخاصة بالهجرة، وقد اسهب ولبرت (Wolpert) في تفسير مفاهيم «لي» عن خصائص المهاجرين جاء فيها:

١ ـــ الهجرة الاصطفائية تقضي بأن المهاجرين لا يمثلون عينة عشوائية من السكان جاءوا من مواطنهم الأصلية، ومع ذلك فان نوع الاصطفاء قد يكون مختلفا، اي قد يكون ايجابيا في بعض التدفقات وسلبيا في تدفقات اخرى للهجرة، و يقصد بالانتقاء، أو الاصطفاء الايجابي انتقاء او اختيار مهاجرين من نوعية عالية المستوى، والانتقاء او الاصطفاء السالب هو اختيار مهاجرين من نوعية أدنى.

٢ ـــ ان المهاجرين الذين يستجيبون في مكان الوصول يبدوا انتقاءهم ايجابيا، فهؤلاء ليسوا في حاجة ماسة الى الهجرة ولكنهم هاجروا لأنهم أدركوا أن هناك فرصا أفضل سوف تتوفر لهم. وعلى سبيل المثال نجد أن الاشخاص ممن هم على درجة عالية من التعليم وفي مناصب مريحة يهاجرون الى دول اخرى لأنهم سيحصلون على مرتبات أفضل.

٣ ـــ المهاجرون الذين يستجيبون للعوامل السلبية في وطنهم الأصلي يبدو انتقاءهم سلبي، او حيث تسيطر العوامل السلبية على جماعات بأكملها من السكان و يسود بينهم شعور بأنهم قد لا يختارون على الاطلاق، فالعوامل في

الموطن الاصلي تعمل في الغالب ضد الافراد الذين قد يفشلون بطريقة ما اقتصاديا أو اجتماعياً.

٤ ــ وإذا ما تناولنا جميع المهاجرين فان اتجاهات اختيارهم تبدوا ثنائية الشكل (bimodal) فاذا ما رسمنا خصائص مجموعة معينة من المهاجرين تتراوح حالتهم بين الفقيرة الى الغنية، فاننا غالبا ما نحصل على منحنى على شكل حرف J أو u.

٥ ــ ان درجة الاصطفاء الايجابي تزداد مع صعوبة العقبات التي تطرأ، فمشقة الرحلة الى امريكا في القرن السابع عشر والثامن عشر قد قضت على الكثير من المهاجرين الضعفاء، ومثل هذا النوع من الاصطفاء واضح بين اللاجئين الالمان الذين هاجروا من شرق أوروبا أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية. كما أنه كلما ازدادت مسافة الهجرة طولا كلما أصبح المهاجرون ذوي المنزلة الرفيعة في تزايد.

٦ ــ ان الاستعداد القوي في مراحل معينة من دورة الحياة لها اهميتها في انتقاء المهاجرين.

٧ ــ تميل خصائص المهاجرين الى أن تكون وسطا ما بين خصائص السكان في الموطن الاصلي، وخصائص السكان في المكان المهاجر اليه (97 - 296 : Demko, 1960).

وهذه الخاصية الأخيرة للمهاجرين تقودنا الى أهمية نتائج الهجرة وآثارها على مناطق الطرد والجذب، كما أن مثل هذه النتائج ذات أهمية كبيرة بالنسبة للجغرافيين من حيث إعادة توزيع السكان، وتغيير نوعيتهم في الموطن الاصلي أو المهاجر إليه، وفي هذا المجال يذكر كوزنسكي :

الجديد، وتؤثر في المهاجرين انفسهم (Mangalam, 1968)، ويمكن ادراك نتائج الهجرة في نطاق الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والسياسية والديموجرافية. وقد يحاول الباحث التنبؤ ببعض النتائج المحتملة للهجرة والتي «ليس هناك شك في أن الهجرة تؤثر في مجتمعي الموطن الأصلي والموطن

يظن انها قريبة من الدقة مما يدفع السياسيين الى اتخاذ قراراتهم في ضوء هذه النتائج. ومثال ذلك تلك الدراسة ذات الوجهة السياسية التى تختص بالتنبؤ باعادة توزيع السكان مستقبلا المترتب عن الاستمرارية الثابته او المستقرة للاتجاهات الحاضرة (Rogers,1966 - Compton, 1968 - Kosinski,1975 13 - 14).

ان مناقشة الدراسات الخاصة بعملية الهجرة ما زالت مقتصرة على أهم هذه الدراسات، والدراسات التي ذكرت في هذه الدراسة المتعلقة بنموذج الهجرة اليمنية تعتبر بمثابة مرجع عام للنتائج النوعية.

ثانيًا : أسلوب البحث في هذه الدراسة

نظرا لقصور المعلومات والبيانات التفصيلية عن خصائص المهاجرين وسلوكهم، فان المسح الميداني بلا شك هو المدخل الملائم لتلك الدراسة. وفي هذا المجال يذكر هاوكنز (Hawkins): «ان المسح الاجتماعي يمثل رابطة هامة لعدد من الطرق والمفاهيم والاساليب الفنية، فقد استنبطت طريقة الاستبيان المنقحة من علم الاجتماع، وهذه الطريقة قد حولت عملية المسح من أداة للاغراض الاستطلاعية للرأى أو للأغراض الوصفية فقط الى اداة لاختيارات الفروض و بناء النماذج السببية (Hawkins, 1977: 2).

وفي هذه الدراسة التي بين ايدينا اعتمدنا على مثل هذا المسح الاستطلاعي للرأى والذي أجرى على المهاجرين في «ديترو يت» في فصلي الخريف والشتاء من عامي ١٩٧٨، ١٩٧٩.

خطة الدراسة ومراحل اعداد الاستبيان

قبل البدء في اجراء المسح المنهجي لهذه الدراسة قام الباحث بعدة رحلات الى «ديترو يت» لتكوين فكرة عامة عن الجماعة اليمنية التى تعيش في

«ديترويت»، وقد حفز الباحث بدرجة كبيرة للمضي في هذه الدراسة تلك الاستجابات السريعة لفكرة البحث ومن ثم المضي فيه.

ولقد اجريت الدراسة الاستطلاعية اولا عندما استكملنا استطلاع الرأى الذي تمثل في طرح ٣٤ سؤالا على عشرين مواطنا يمنيا على امتداد خمسة أيام وخلال هذه الدراسة دار حوار مسهب مع كل من الدكتور نبيل ابراهام والدكتور جون سوانسن لما فهما من دراية ومعرفة كبيرة بالجماعة المنية في «ديترويت».

وبناء على النتائج العينية أعيد تنظيم اسلوب استطلاع الرأى وتم تصميم استبيان نهائي مكون من واحد واربعين سؤالا (انظر الملحق) ثلاثة منها قد اخذت عن نموذج استطلاع رأى أتى به الدكتور ابراهام ولكنه لم يطبق وهي الاسئلة التي تحمل الارقام ١٣ و ٣٩ و ٤٠. وقد صمم الاستبيان ليشمل الاجابات غير المحددة (المفتوحة) واجابات الاسئلة التي سبق ان وضعت لها رموز وتم كتابته باللغة العربية ليتلاءم مع أصحاب الأجابات ممن اجرى عليهم الاستطلاع (الملحق ب).

اجراءات البحث بالعينة :

بسبب عقبات متعددة قرر الباحث عدم ارسال الاستبيان بريديا، و يرجع ذلك لسببين هما: صعوبة الحصول على قائمة شاملة لعناوين المستجدين، وصعوبة ضمان العدد الكافي من الاستجابات. ومن هنا كان الاعتقاد بأن المقابلات الشخصية والاستعلام المباشر هما أكثر الاجراءات ملائمة وان كانت هذه الاجراءات لا تخلو من بعض المآخذ.

ومن ثم كان لابد من اختيار المقاهي والنوادي العربية التي يحتمل أن تحتوي تجمعات يمنية بحيث تصلح كأماكن لاجراء المقابلات معهم. بالاضافة الى ذلك فان بعض هذه المقابلات قد تمت عن طريق زيارة لارباب البيوت اليمنيين مباشرة.

وبنيت الخطة على أساس أن تكون العينة ممثلة للمجتمع اليمني بقدر المستطاع، وقد قام الباحث أولا باجراء مسح لعينة مكونة من ٢٠٠ مهاجر، وخلال اسبوعين من العمل الميداني بذلت جهود مكثفة لتحقيق هذا الهدف، فقد قام باجراء اتصالات مع ١٢٥ مهاجر ثم تمت مقابلة ٩٠ فرد منهم (بمعدل ٧٣ر٦٪ من الاستجابة).

وقد كان لعامل الزمن المحدود وعامل عدم الاستجابة تأثير كبير على حجم العينة النهائية من هذا البحث، فمن الناحية العملية كانت عدم الاستجابة من أهم المشكلات التي صادفت الباحث، بل كانت أحد مصادر الخطأ في البحث الميداني، وكنتيجة لهذا كان من الممكن رفع بعض الاسئلة الهامة من البحث بسبب تأثير الاستجابات على خصائص العينة النهائية.

فالى اى مدى تؤثر عدم الاستجابات في نتائج عينة البحث النهائي؟ وكيف تؤثر عدم الاستجابة في النتائج التي تستخلص من تحليل وتلخيص البيانات الاحصائية المجمعة؟. ان الاجابة على هذين السؤالين وغيرهما من الاسئلة المشابهة هي في الواقع خروج عن نطاق هذه الدراسة، وربما تؤكد دراسات اخرى لاحقة مدى الاعتماد على هذا المسح العيني في مثل هذه الامور.

وأخيرا تجدر الاشارة الى أن تكاليف هذه الدراسة الميدانية كان عبارة عن منحة صغيرة قدمتها كلية الخريجين بجامعة غربي متشجن، أما التكاليف الخاصة بالدراسة الاستطلاعية والرحلات الميدانية العديدة فقد اسهمت فيها جامعة صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية ومعهد الشرق الأوسط للتدريب والتعليم في الولايات المتحدة الامريكية الذي اقترح اجراء هذه الدراسة.

بنك معلومات هذه الدراسة:

بعد استكمال المسح الميداني، تم وضع المعلومات في بطاقات خاصة مقننة، وكنتيجة لتنوع الاجابات الواردة عن الاسئلة البالغ عددها ٤١ سؤالا، فقد تم

تحويل البيانات الى ٨٠ متغيرا مختلفاً وهي عملية استغرقت حوالي اربعين يوما بمعدل ٤ ساعات عمل يوميا. وكانت المرحلة التالية هي ادخال تلك البيانات في جهاز الحاسب الالكتروني الآلي وانشاء وحدة معلومات تتصل من بعد بمركز الحاسب الآلي، وقد تمت هذه العملية تحت اشراف الدكتور ديفيد ديكسون من قسم الجغرافيا بمركز الحاسب الآلي (W M U).

ثالثا: دور الهجرة في الجمهورية العربية اليمنية

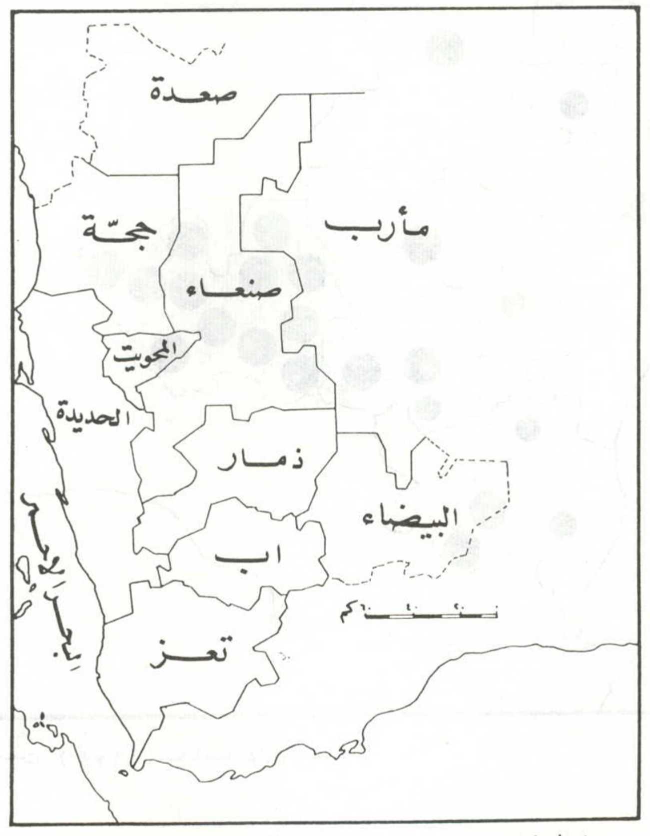
وفقا لتعداد سكان اليمن الذي اجرى عام ١٩٧٤ تم تقدير عدد المهاجرين بحوالي ١ر٢٣٤،٠٠٠ مهاجر (شكلي ١، ٢) ولقد أشارت احدى الدراسات الخاصة بأشكال الهجرة في الشرق الأوسط الى أن اليمن من أكبر الدول المصدرة للأيدي العاملة بالنسبة لعدد سكانها في العالم الذي يبلغ تعدادهم ٦ر٥ مليون نسمة، وأكثر من نصف الايدي العاملة في اليمن قد هاجرت أساسا الى الدول النفطية في الشرق الأوسط (هاليدي Halliday, 1978: 65).

وطبقاً لعدد الاسر في اليمن والبالغ عددها ٩٠٦١٨٥ أسرة (الكتاب السنوي للاحصاء ١٩٧٧/٧٦: ٥٥) يوجد ١ر٣٦ مهاجر لكل أسرة، وهذا الرقم يشير الى المدى الذي تساهم به الأسرة اليمنية في سوق العمالة الدولية، كما تبين أيضا مدى اهمية الهجرة للمجتمع اليمني.

وبينما تعتمد اقتصاديات عدد أهم الدول العربية المنتجة للنفط بدرجة كبيرة على الايدي العاملة اليمنية التي تقدر بمئات الآلاف، نجد أن اليمن ذاتها قد شهدت في الآونة الاخيرة نقصاً خطيراً في الايدي العاملة، وبالنسبة لتنمية الاقتصاد اليمني، فان النقص في الايدي العاملة يعتبر من أهم المشكلات التي تواجه اليمن في الوقت الحاضر، وقد تضمن تقرير أعده البنك الدولي عن مشكلة نقص الايدي العاملة في اليمن ما يلي:

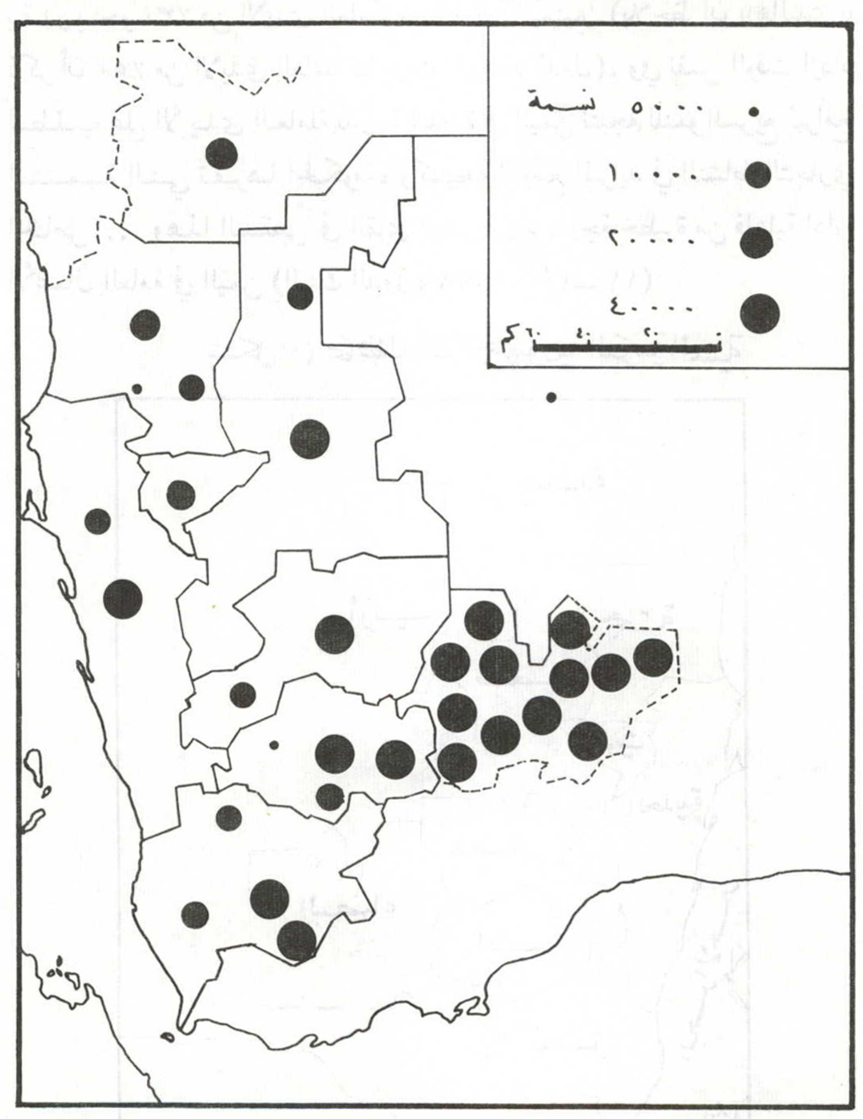
«أن هـذا الـنقص في الايدي العاملة نشأ عن هجرة الايدى العامله على نطاق واسع الى الـدول الـعر بية المنتجة للنفط التي يوجد بها ــ في الوقت الحاضر ــ ما يـقـدر بـنحو ٣٠٪ من الايدى العاملة من الذكور اليمنيين (يلاحظ أن «هاليدى» ذكر أن ٥٠٪ من الايدي العاملة هاجرت الى هذه الدول)، وفي نفس الوقت ازداد الـطلـب على الأ يـدى الـعاملة بدرجة شديدة في اليمن نتيجة للنمو السريع لبرامج الـتـنـمـيـة الـتـي تـقـرهـا الحـكومة، وكنتيجة للتوسع المتزايد في النشاط التجاري الخاص.... وهـذا الـنـقص في القوى البشرية يحد بدرجة خطيرة من فاعلية ادارة الأعمال العامة في اليمن (البنك الدولي، ١٩٧٨. ١/١ــ ١١)

شكل(١) محافظات الجمهورية العربية اليمنية



ـ عن : الخريطة مقياس رسم ١ : ٢,٨٠٠,٠٠٠ مع بعض التعديلات (ستيفن ١٩٧٧)

شكل (٢) حجم الهجرة الخارجية (حسب محافظات اليمن)



عن: ستيفن (١٩٧٨) بيانات ١٩٧٥

اذن ليس من المستغرب اعتبار الهجرة ـــ في الوقت الحاضر ـــ مشكلة من المشكلات التي تواجه اليمن، فقد غادر اليمن ما يقرب من ١٫٢٣٤٫٠٠٠ نسمة من الايدي العاملة، وتكمن المشكلة في استحالة تعويض هذا الفاقد البشري من الايدي العاملة، فاليمن لا يهاجر اليها أحد، ولمواجهة اهداف التطور الاقتصادي السريع لخطة السنوات الخمس، فقد قررت الحكومة اليمنية جلب ١٠٢٫٠٠٠ عامل من الهند وأثيوبيا و باكستان (Gubari, 1978: 126 - 27) وأكثر من هذا فان هذه القضية قد اصبحت موضع مناقشات ومفاوضات على المستوى الدولي.

«فقد سافر وفد يمني مؤلف من موظفين مدنيين ورجال أعمال برئاسة وزير التخطيط الى باكستان في شهر ديسمبر ١٩٧٧، وكان الهدف الاساسي لسفر هذا الوفد هو التوصل الى اتفاق مع الحكومة الباكستانية لارسال عمال الى اليمن (Steffen, 1978: 1/93).

وقد بدأت الحكومة في نفس الوقت في البحث عن حلول للمشكلة الناجمة عن الهجرة الكبيرة ـــ التي لا يمكن السيطرة عليها ـــ الى خارج البلاد، فلأول مرة تصدر قوانين في عام ١٩٧٥ تمنع هجرة الايدى العاملة الجديدة، وقررت الحكومة الامتناع عن اصدار جوازات سفر جديدة كخطوة اولى للحد من آثار هذه المشكلة (Steffen, 1978: 1 93).

ومن جهة أخرى فقد كان للهجرة بالطبع تأثيرا ايجابيا على الدخل القومي في اليمن، فعلى الرغم من أن اليمن دولة زراعية، إلا أن دخلها من العملات الصعبة كبيراً، وقد جاء هذا الدخل من مدخرات المهاجرين العاملين في الخارج بصفة أساسية:

«وطبقاً لبيانات البنك المركزي في اليمن، فقد ازداد حجم التحويلات المالية الخاصة بدرجة هائلة في السنوات الاخيرة، وفي عام ١٩٧٧/١٩٧٦ بلغت قيمة هذه التحويلات ٤٥١١ مليون ريال يمني أى أكثر من بليون دولار، و يشمل

هذا الرقم اجمالي التحويلات الخاصة من العملات الاجنبية الى الريالات اليمنية. و يأتي القدر الاكبر من هذه التحويلات من المهاجرين لفترة قصيرة الذين يرسلون مدخراتهم الى أسرهم في اليمن (Steffen, 1978: 1/93 - 4).

وقد أعلن السيد «محمد عبد الوهاب غوباري» وزير الاقتصاد السابق ان الاقتصاد اليمني يعاني حالياً من أكبر عجز في الميزان التجاري في العالم (٩٥٪) وعلى النقيض من ذلك فان لدى اليمن فائضاً في ميزان المدفوعات، وتنجم المسألة كنتيجة أساسية للتحويلات المالية التي يقوم بها المهاجرون الى الوطن (غور بارى، ١٩٧٨: ١٢٦ ــ جدول ١).

جدول رقم (١)

الصادرات والواردات والميزان التجاري وميزانية التحويلات المالية الخاصة في الجمهورية العربية اليمنية (مقدرة بالمليون ريال يمني)

الفترة	دخل الصادرات	نفقات الواردات	نسبة نفقات الواردات المغطاة بدخل الصادرات	الميزان التجاري	تحويل مدفوعات خاصة من اليمن	تحويل مدفوعات خاصة الى اليمن	الميزانية
١٩٦٤	٤ر٩	٢٢ر٩	٢١٪	١٨ر٠-	غير مبين		—
١٩٦٥	٧ر٠	٢٧ر٦	٢٥٪	٢٠ر٦-	غير مبين		—
١٩٦٦	٧ر٣	٥٦ر٤	١٣٪	٤٩ر١-	غير مبين		—
١٩٦٧	١٨ر٠	١٥٧ر٨	١١٪	١٣٩ر٨-	غير مبين		٤٢ر٠ +
١٩٧٠/٦٩	١٩ر٣	١٦٦ر٦	١٢٪	١٤٧ر٣-	غير مبين		—
١٩٧١/٧٠	١٣ر٥	١٧٤ر٦	٨٪	١٦١ر١-	غير مبين		٢١١ر٥+
١٩٧٢/٧١	٢٤ر٧	٢٠٤ر٤	١٢٪	١٧٩ر٧-	غير مبين		٣٣٥ر٧+
١٩٧٣/٧٢	٢٥ر٣	٤١٠ر٧	٦٪	٣٨٥ر٤-	غير مبين		٤٨٠ر٤+
١٩٧٤/٧٣	٥٥ر٤	٧٤٥ر٠	٧٪	٦٨٩ر٦-	٩٠ر٨-	٥٩٤ر٦+	٥٠٣ر٨+
١٩٧٥/٧٤	٥٣ر٠	٩٨١ر٠	٥٪	٩٢٨ر٠-	١٥٤ر٤	١٠١٣ر٠+	٨٥٨ر٦+
١٩٧٦/٧٥	٥٠ر١	١٧٠٦ر٩	٣٪	١ر٦٥٦ر٨-	٣٠٦ر٠-	٢ر٣٦٣ر٣+	٢ر٠٥٧ر٣+
١٩٧٧/٧٦ ٩شهور	٣٢ر٩	١٩٨٦ر٢	٢٪	١ر٦٣٨ر٩-	٥٢٠ر٦-	٣٣٢٥ر٦+	٢ر٨٠٥ر٠+

المصدر: (Steffen, 1978: 1/95).

تأثير الموقع على الهجرة:

تقع اليمن في الجزء الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية وتطل على البحر الأحمر غربا وعلى خليج عدن المجاور لباب المندب (شكل ١) ومن الناحية التاريخية فقد جعل هذا الموقع الفريد من اليمن دولة تتحكم في حركة المرور البحرية من البحر الأحمر واليه كما ساعدها على القيام بدور بارز في تاريخ التجارة الدولية القديمة، ومن المزايا التي استطاع اليمنيون تحقيقها (ومازالوا) من هذا الموقع هي اقامة اتصالات وعلاقات واسعة مع العالم الخارجي.

وفيما يختص بأهمية موقع اليمن خلال العصور التاريخية الماضية، فقد ذكر ستوكي Stooky :
«كان العرب الجنوبيين منذ عدة قرون يقومون بتنظيم التجارة التي كانت تصل الى مصر وبلاد الرافدين والشرق العربي وروما سواء كانت هذه التجارة من بلادهم أو من افريقيا أو الهند او الصين (Stooky, 1978/9) كما يوضح ترسيسي (Torcici) طبيعة العلاقات التي نشأت بين اليمن والعالم الخارجي فيذكر هو الآخر:

«من المعروف تماماً أن لليمنيين تاريخ بارز في التجارة العالمية وان لديهم خبرة كبيرة بالاسواق، فقد احتكروا التجارة الدولية بين الشرق والغرب لفترة امتدت خمسة عشر قرنا من الزمان حتى اصبحت التجارة اسلوبهم التقليدي في الحياة، هذا الاسلوب الذي دفع اليمنيين الى جعل المحيط الهندي ميداناً لنشاطهم، فقد وصل اليمنيون الى جزر الهند الشرقية فالملايو حيث أسسوا مراكز تجارية هامة وكسبوا احترام هذه الدول، كما حققوا ثروات طائلة خاصة في جزيرة «جاوه»، كما وصلوا كذلك الى شرق افريقيا حيث استقروا كفلاحين وتجار في تلك المنطقة، أو عمالا في مناجمها (Tarcici, 1973: 129).

ولقد استخدمت الموانى البحرية مثل (مخا) و (الحديدة) على البحر الأحمر و (عدن) و (المكلا) على بحر العرب كنقط هامة للاتصال مع الدول الخارجية، وعلاوة على

ذلك فقد ارتبطت تلك الموانىء بالمرتفعات الداخلية المكتظة بالسكان عن طريق القوافل وخاصة على طول الاودية الى سواحل البحر الاحمر وخليج عدن.

وقد بدأ تحرك أو هجرة الشعب اليمني الى العالم الخارجي منذ أمد بعيد، ويرجع ذلك لعدة أسباب وعدد من العوامل كالتجارة وانتشار الاسلام والظلم السياسي والضرائب الكبيرة والجفاف ومن ثم اصبحت الهجرة تقليداً منظماً بالنسبة لشباب الفلاحين يتوارثونه جيلا بعد جيل.

الهجرة اليمنية الى دترويت بالولايات المتحدة الامريكية

يبدو أنه لا يوجد ثمة اتفاق مقنع بين الباحثين عن تاريخ وصول أول المهاجرين اليمنيين الى الولايات المتحدة الامريكية، ومع هذا يعتقد بيشارات (24 :Bisharat, 1975) أن وصولهم قد بدأ منذ افتتاح قناة السويس للملاحة عام ١٨٦٩.

«فقد ادعى فلاح عجوز من كاليفورنيا يبلغ من العمر ٩٠ عاما أن عمه قد جاء الى الولايات المتحدة الامريكية منذ عدة سنوات قبل وصوله في مستهل القرن العشرين. ومن المعروف أن القليل من اليمنيين الذين وصلوا الى الولايات المتحدة مع نهاية القرن التاسع عشر استطاعوا الحصول على الجنسية الامريكية عن طريق اشتراكهم في الحرب العالمية الأولى، ولما لم يكن لليمنيين حصة من الجنسيات الممنوحة فان معظم هؤلاء المهاجرين الاوائل قد وفدوا الى الولايات المتحدة بطريقة غير قانونية حيث استقلوا السفن من بلادهم بطريقة غير مشروعة ثم تسللوا من الشواطيء الامريكية الى الداخل حيث المناطق الزراعية في وادي سان جوكن في كاليفورنيا او الى المناطق الزراعية الحديثة في بافلو وديترويت ووسط اوهايو.

ولم تستأنف الهجرة اليمنية الى الولايات المتحدة الامريكية إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عندما أقامت الولايات المتحدة مع اليمن علاقات دبلوماسية ثم خصصت حصة نسبية للهجرة اليمنية. ومن الطريف أن الكثير من اليمنيين

الذين وفدوا بعد الحرب لم يأتوا الى الولايات المتحدة من اليمن مباشرة، بل وصلوا اليها عن طريق فيتنام.

و بعد صدور قانون الهجرة الجديد عام ١٩٦٥ في اليمن وإلغاء نظام الحصة النسبية للهجرة اليمنية، بدأ الكثيرمنهم في استغلال ميزة المعاملة التفضيلية الجديدة لاحضار أشقائهم وأبنائهم إلى الولايات المتحدة الامريكية (Swanson, 1968: 86 - 88).

وفيما يتعلق بتحديد تاريخ الهجرة اليمنية الى «ديترو يت» وضواحيها فيحددها ابراهام وأحمد من خلال بحثين تاريخيين مختلفين لهذه الهجرة. فقد ذكر الأول:

«أن جماعة صغيرة من المهاجرين اليمنيين سكنوا في منطقة (ديترو يت) منذ بداية العشرينات (Abraham, 1968: 16) اما «أحمد» فيرى أن بداية القرن العشرين وخاصة في العقد الأول منه حدثت هجرة يمينية الى «ديترو يت» و يقول : إن هجرة العرب الى مدينة ديترو يت قد بدأت في مستهل القرن العشرين عندما استقروا بالقرب من مصانع «فورد» في هايلاند بارك، فقد ازداد حجم العرب من اللبنانيين وأقاموا في المنطقة التي شيدوا فيها مسجداً ومحلات تجارية ومقاهي عربية، وخلال تلك الفترة وصل الفلسطينيون واليمنيون الأوائل الى المنطقة بمساعدة العرب الآخرين الذين استقروا من قبل في هذه المنطقة (Ahmed, 1975: 18).

وأسفر المسح الميداني المتعلق بهذه الدراسة عن، أنه من الملائم ان نشير الى أن بعض المستجيبين لاستفساراتنا كانوا يشعرون بالفخر عندما يتحدثون عن تاريخ هجرة أقاربهم الى الولايات المتحدة، فقد ذكر بعضهم أن اجدادهم وآباءهم وأقاربهم قد وصلوا الى الولايات المتحدة في الفترة من ١٩٠٠ الى ١٩١٠.

وفيما يتعلق بأول دخول الى الولايات المتحدة الامريكية، فان عينة من المهاجرين شملت بعض الذين وصلوا في الثلاثينات تقريبا: وعلاوة على ذلك فقد لوحظ ان هناك تطورا مطردا في الهجرة اليمنية الى «ديترو يت» فبينما كان

المهاجرون الذين وصلوا الى ديترو يت في الفترة ما بين ١٩٣٠ و ١٩٦٠ يمثلون ٤ر٥٪ فقط من العينة، فقد كانت هناك زيادة ملحوظة في العشر سنوات التالية حيث بلغت نسبة الذين وصلوا في الفترة من (١٩٦١ الى ١٩٧٠) ١ر٢٥٪ من العينة. واخيرا فان معظم المهاجرين المشتركين في العينة كانوا من المهاجرين الذين وصلوا الى ديترو يت خلال الثماني سنوات المحصورة ما بين (عام ١٩٧٠ وعام ١٩٧٨) وهؤلاء يمثلون ٥ر٦٩٪ من العينة.

رابعاً : الأقاليم الأصلية للمهاجرين اليمنيين الى ديترويت

الاصول الجغرافية لمهاجري العينة:

لتحديد المناطق الأصلية التي جاء منها المهاجرون الاوائل من اليمن الى «ديترو يت» فقد تم سؤال كل مستجيب عن مكان ميلاده وأخذت الاجابات رمزاً «كوديا» معينا طبقاً للتقسيم الاداري في اليمن (انظر الملحق أ، ب).

وتبين ممن تمت مقابلتهم أنهم ولدوا في ثلاث محافظات هي (أب) و (البيضاء) و (تعز)، و بلغت نسبة المستجيبين من محافظة اب ٤ر٧٩٪ بينما تأتي محافظة البيضاء في المرتبة الثانية حيث يمثل المهاجرون الذين جاءوا منها ٤ر١٧٪ من حجم العينة، و يأتي الباقي من تعز ويمثلون نسبة بسيطة تبلغ ٢ر٣٪ فقط. وتقع جميع هذه المحافظات في المنطقة الجنوبية من الجمهورية العربية اليمنية.

وعلى مستوى الوحدات الاصغر او بالنسبة للمستوى الثاني للتقسيم الاداري في اليمن فقد تبين أن تسع مناطق ممثلة في ا لعينة من مجموع المناطق التي تشملها المحافظات الثلاث البالغة عددها ٥٠ منطقة هم اساس المهاجرين الى ديترو يت (شكل ٣، ٤) وهناك منطقتان من هذه المناطق التسع من محافظة «أب» تحتلان المركز الاول بنصيب قدره (٥ر٥٦٪) من جملة المهاجرين المشتركين في العينه وهاتان المنطقتان هما «الشّعِر» و «بعدان»، و يلاحظ أن

جدول رقم (٢)
المناطق الاصلية للمهاجرين اليمنيين حسب الدراسة بالعينة

المنطقة (الناحية)	عدد المستجدين للدراسة بالعينة	نسبة المستجدين الى جملة العينة	كثافة المهاجرين لكل كيلومتر مربع	الكثافة السكانية لكل ك.م. مربع
الشِّعِر	٢٨	٣٠٫٤٣	٢٦٫٢	١٩٩٫٤
بعدان	٢٤	٢٦٫٠٨	٣٣٫٥	٢٤٦٫١
النادرة	٩	٩٫٧٨	١٣٫٩	١٠٨٫٦
رَدَاع	٩	٩٫٧٨	٢٫٤	١٧٫٥
جُبَن	٧	٧٫٦١	٤٫٤	٢٧٫٦
السَّبْره	٦	٦٫٥٥	١١٫٣	١١٢٫٠
دَمْت	٥	٥٫٤٣	٧٫٠	٣٦٫٥
مَقْبَنَه	٣	٣٫٢٦	٦٫٨	٥٧٫٨
قَعْطَبَة	١	١٫٠٨	٢٫١	٣٤٫٥
الجملة	٩٢	١٠٠٫٠٠		

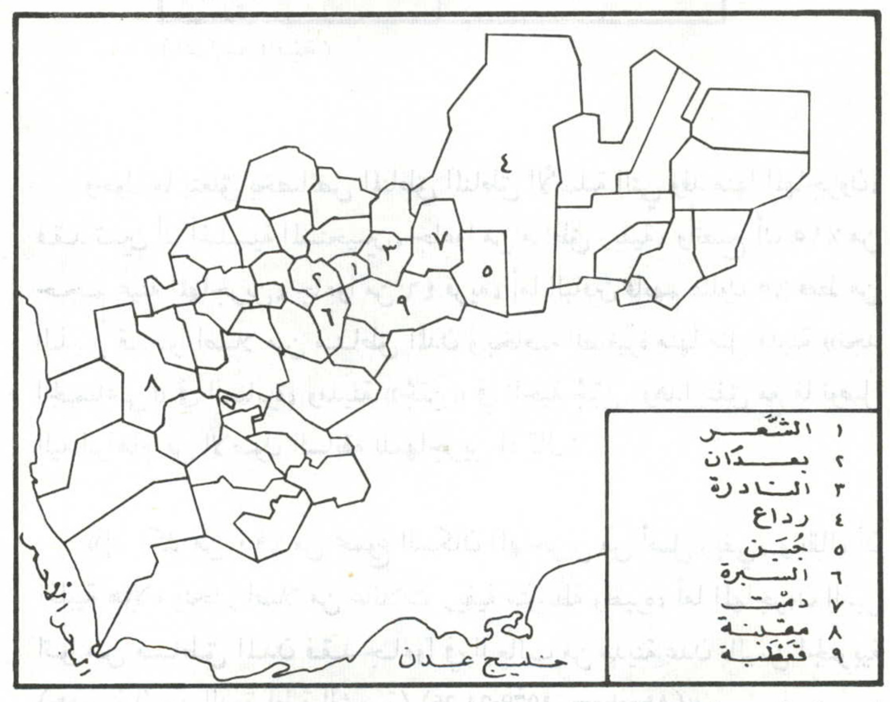
الدراسة العينية : بنك المعلومات ١٩٧٥ (B)، ستيفن، ١٩٧٥: ١/٦٩— ٧٢.

ان هاتين المنطقتين تتميزان بكثافة سكانية عالية وكثافة في الهجرة أيضا بمقارنتها بالمناطق السبع الاخرى التي وفد منها المهاجرون (جدول ٢) وهذا يتفق مع ما ذكره ابراهام عن ان المهاجرين من هاتين المنطقتين يشكلون معظم المهاجرين اليمنيين في ديترويت (Abraham, 1978 : 27).

وباستثناء منطقة (مَقْبَنَه) وهي الوحيدة من محافظة تعز التي وفد منها مهاجرون الى «ديترويت»، فان المناطق الأخرى تمتد جغرافيا لتشمل محافظتي أب والبيضاء، (شكل ٣).

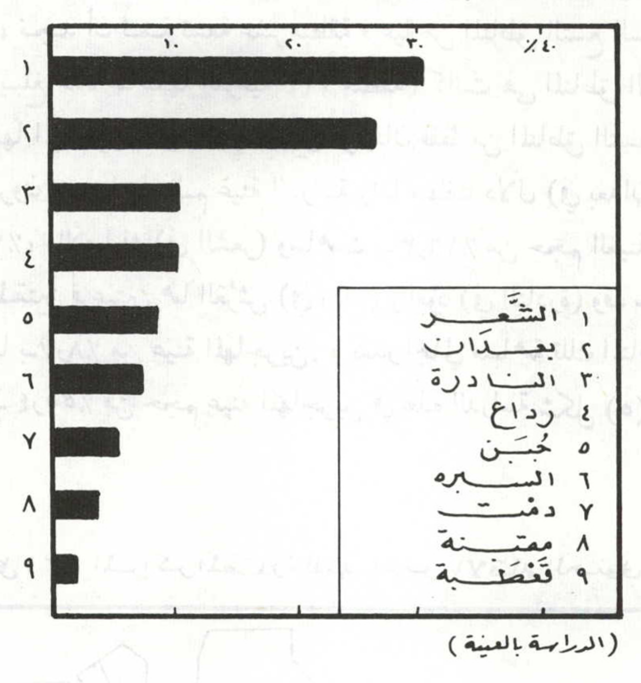
وعلى مستوى التقسيم الاداري الثالث في اليمن الذي يطلق على اجزاءه اسم العزلة، نجد أن ثمة تسعة عشر منطقة فرعية من المناطق التسع السابق ذكرها (التي يبلغ عدد مناطقها الفرعية ١١٤ منطقة) كانت هي المناطق الأصلية التي جاء منها المهاجرون، وهناك منطقتين فرعيتان فقط من المناطق التسعة عشر يمثل المهاجرون منها معظم عينة الدراسة وهما منطقتا دلال (في بعدان) وساهمت بـ ٢١٫٧٪، والأملوك (في الشعر) وساهمت بـ ١٦٫٣٪ من حجم العينة. بالاضافة الى منطقتين فرعيتين هما العَرُش (في رداع) والعَوْد (في النادرة) وقد ساهمت كل منهما بـ ٨٫٧٪ من عينة المهاجرين. و يقدر اجمالي مساهمة تلك المناطق الفرعية الاربع بـ ٥٥٫٤٪ من حجم عينه المهاجرين في هذه الدراسة شكل (٥).

شكل (٣) المراكز المصدرة للمهاجرين بالاقليم الجنوبي الأوسط



(الدراسة بالعينة)

شكل (٤) توزيع مراكز الهجرة الخارجية (على مستوى الناحية)



(الدراسة بالعينة)

وحول ما يتعلق بخصائص المناطق المناطق الأصلية التي وفد منها المهاجرون، فقد تبين أن أغلبية المستحيبين، جاءوا من مناطق ريفية، وأتضح أن ٩٥٪ من حجم عينة المهاجرين، جاءوا من ٤٦ قرية، أما الباقين فانهم يمثلون ٥٪ فقط من الذين قدموا اصلا من مناطق المدن و بخاصة الصغيرة منها مثل مدينة «نجد الجماعي» في الصابرة، ومدينة «جُبَن» في ناحية جُبَن. وهذا يتفق مع ما توصل اليه ابراهام عن الاصول السابقه للمهاجرين اذ قال:

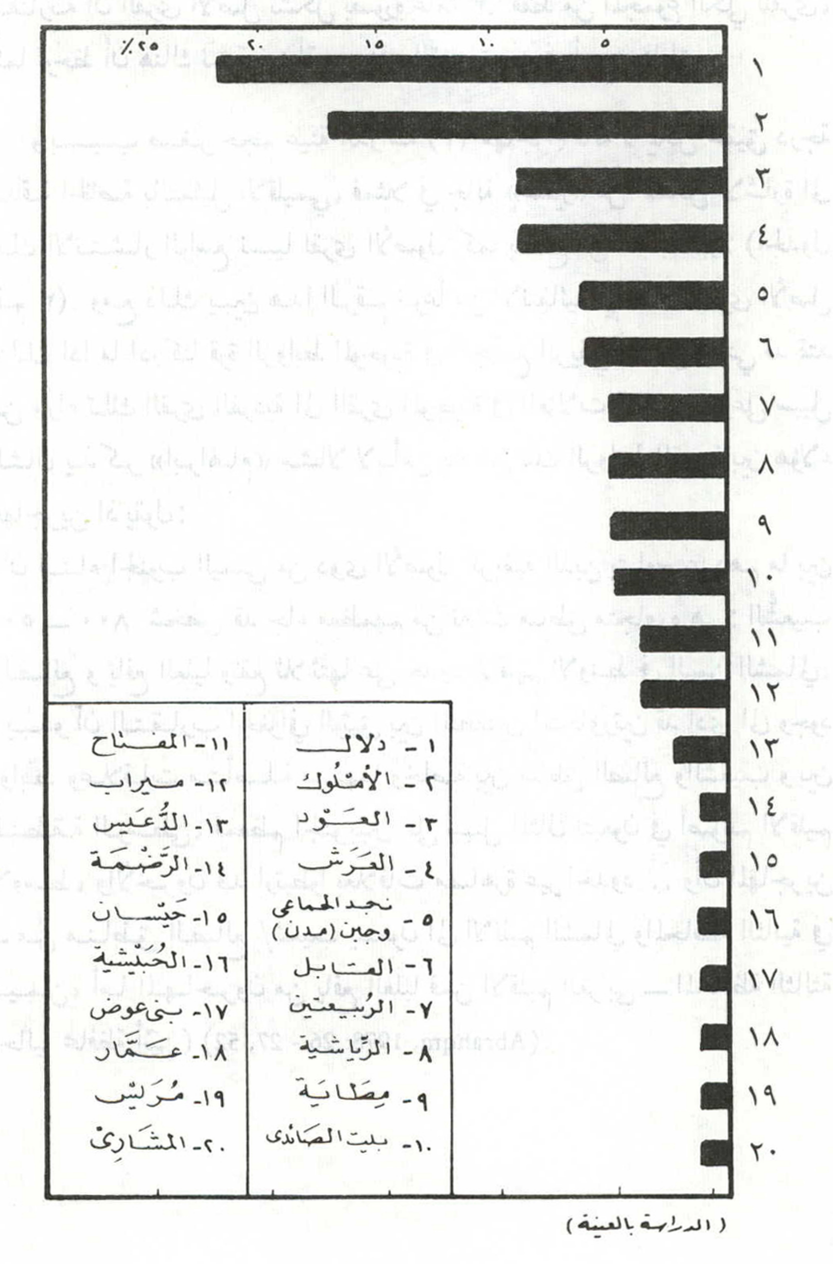
«إن اكثر من ٩٠٪ من مجموع السكان المهاجرين من أصل ريفي، و يقال أن أغلبية هؤلاء ينحدر اصلا من عائلات ريفية متوسطة وفقيرة، أما المهاجرون الذين اتوا من مناطق المدن فقد جاءوا في الغالب من مدينة عدن باليمن الجنوبية (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) (Abraham, 1978:24,26)».

وفي محاولة لقياس نسبة تركز القرى التي قدم منها المهاجرون، فقد تم تجميع تلك القرى ومقارنتها بالعدد الكلي للقرى في كل منطقة، (جدول ٣) وتوضح هذه المقارنة أن القرى الأصل تشكل بصورة عامة ٣٪ فقط من المجموع الكلي للقرى، كما لوحظ أن هناك نسبة ضئيلة من هذه القرى توجد في أربع مناطق.

وبسبب صغر حجم عينة الدراسة (٩٢ مهاجرا) فانه لا يمكن تحقيق درجة الدقة الخاصة بالتمثيل الاقليمي، فمثلا في حالة «عشير» من الممكن الاشارة الى ذلك الانتشار الواسع نسبيا لقرى الأصول كما يتضح من النسبة ٧ر٪ (الجدول رقم ٣). ومع ذلك يبين هذا الرقم نوعاً من الانتقائية في نطاق القرى الأصل وذلك اذا ما ادركنا قوة الروابط الموجودة في المجتمع الريفي باليمن، التي قد تمتد من وراء تلك القرى الفردية الى القرى الموجودة في العزلات الاخرى. وعلى سبيل المثال يذكر «ابراهام» مثالا لابأس به عن تلك الروابط القوية بين هؤلاء المهاجرين اذ يقول:

«ان ابناء الجنوب اليمني من ذوى الأصول الريفية الذين يتراوح عددهم ما بين ٥٠٠ ــ ٨٠٠ شخص قد جاء معظمهم من ثلاث مناطق متجاوره هي: الشُّعيب والضالع و يافع العليا وتقع ثلاثتها على حدود الاقليم الاوسط في اليمن الشمالي، و يبدو أن التقارب الجغرافي الوثيق بين المنطقتين المتجاورتين قد أدى الى وجود روابط وعلاقات متأصلة بينهما وخاصة بين مناطق الضالع والشعيب و بين المنطقة الوسطى، فمعظم الجنوبيين على سبيل المثال يتبعون في أصولهم الاقليم الاوسط، والأخرون قد ارتبطوا بعلاقات مصاهرة عبر الحدود... وأن المهاجرين ــ من مناطق الضالع /شعيب ينتمون الى الاقليم الشمالي والمحافظة الثانية في اليمن، أما المهاجرون من يافع العليا فمن الاقليم الغربي ــ المحافظة الثالثة (حاليا محافظة أبْيَن) (Abrahqm, 1978: 26 - 27, 52).

شكل (٥) توزيع نسب المهاجرين على مستوى (العزلة)



(الدراسة بالعينة)

جدول رقم (٣)

القرى الاصلية لمهاجري العينة حسب مناطق الاصل الرئيسية

المنطقة الاصلية	عدد القرى المصدرة للمهاجرين	جملة عدد القرى في المنطقة	نسبة القرى المصدرة للمهاجرين الى جملة القرى بالمنطقة
الشعر	١٦	٩٤	١٧ر٠
بعدان	١٣	٢١٨	٠٦ر٠
النادرة	٥	١٢٨	٠٤ر٠
رداع	٤	٣١٦	٠١ر٠
جُبَن	١	٤٧	٠٢ر٠
السَّبْره	١	٩٥	٠١ر٠
دَمْت	٣	٧٣	٠٤ر٠
مقْبَنَه	٢	١٦٢	٠١ر٠
قَعْطبة	١	١٠٨	٠١ر٠
المجموع	٤٦	١٢٤١	٠٣ر٠

الدراسة بالعينة: البيانات الخاصة بالقرى من كتاب الاحصاء السنوي، ١٩٧٦: ٢٣ ــ ٢٦، مركز اعداد المعلومات، ١٩٧٨: ٣٧ ــ ٥٣.

لذلك كان من الواضح أن تجمع هؤلاء المهاجرون في «ديترو يت» لم يأت عفو يا او جزافا، بل جاء تبعا لمناطق الأصول في الوطن الأم.

واذا ما تأملنا التوزيع الجغرافي لمناطق أصول المهاجرين على مستوى معين من المستو يات الادارية، تتضح بجلاء العملية الانتقائية، وكنتيجة لذلك فان تدفق الهجرة غير المحدودة تماما قد نشأ بين اليمن وديترو يت، ولتوضيح هذه العملية الانتقائية في الهجرة اليمنية الى ديترو يت، فقد اشار «ابراهام» الى عوامل رئيسية تدعم هذه العملية من وجهة نظر جهة الوصول اذ يقول:

«هناك عاملان يسهمان في طبيعة الهجرة اليمنية الانتقائية الى الولايات

المتحدة الامريكية، اولا: يعطي قانون الهجرة في الولايات المتحدة الأولوية للاقارب المباشرين (أي الابناء والبنات غير المتزوجين، والزوجة او الزوج، والوالدين) للمواطنين الامريكيين أو للمقيمين في الولايات المتحدة (ادارة العدل الامريكية ١٩٧٢) وثانياً: ان تكاليف الهجرة الى الولايات المتحدة باهظة على اليمني العادي ما لم يكن له أقارب يمدونه بالمساعدة المالية أو يساعدونه في ضمان قرض، واخيرا يجب على المهاجر كذلك أن يكون لديه المال الكافي لاعالته وإعالة اسرته حتى يضمن له أول عمل في الخارج وهي مهمة قد تستغرق عدة اسابيع بل عدة أشهر لأنها تتوقف على سوق العمل في ديترويت (Abraham (29 - 28

الخصائص الديموجرافية لسكان اليمن:

نبحث في هذا الجزء من الدراسة ـــ و بصورة عامة ـــ خصائص السكان في الموطن الأصلي وغيره من مناطق اليمن الاخرى و يرجع هذا الى سببين: الأول: عدم وجود معلومات مفصلة عن بعض المظاهر الديموجرافية للموطن الأصلي للمهاجرين، والسبب الثاني أن المقارنة بين تلك المناطق سوف تساعد على فهم عملية الهجرة اليمنية ككل.

تعتبر الجمهورية العربية اليمنية احدى الدول الأقل تقدما في العالم، كما تتميز بارتفاع معدلات المواليد والوفيات، ونتيجة لعدم وجود دراسات ديموجرافية لمعدلات الخصوبة ووفيات الاطفال الرضع والوفيات عامة، فان المعدلات السنوية للنمو الطبيعي للسكان يتم تقديرها من المصادر التالية:

أ ـــ التركيب العمرى للسكان كما هو وارد في التعدادات السكانية.

ب ـــ المقارنات مع الدول الاخرى ذات النموذج السكاني المشابه لليمن.

جـ ـــ الجداول القياسية المتنوعة للامم المتحدة.

وتبين الارقام الحديثة أن معدل المواليد العام يتراوح بين ٤٤ و ٥٠ في الالف في حين يبلغ معدل الوفيات ما بين ٢١ ـــ ٢٧ نسمة لكل الف من

السكان (Steffen, pp 1/86 - 87). وتقدر الزيادة الطبيعة للسكان تبعا لذلك بحوالي ٢٧٪ وفقا لما جاء في الخطة الخمسية اليمنية (١٩٧٦/٧٥ ـ ١٩٨١/٨٠).
و يرى ستيفن أنه بافتراض ان معدل النمو السنوي يبلغ ٢٫٨٪ فان عدد السكان في اليمن قد يتضاعف خلال فترة ٢٥ سنة تقريبا فيصل الى ١٠ مليون نسمة مع نهاية هذا القرن (Steffen, 1978: 1 90).

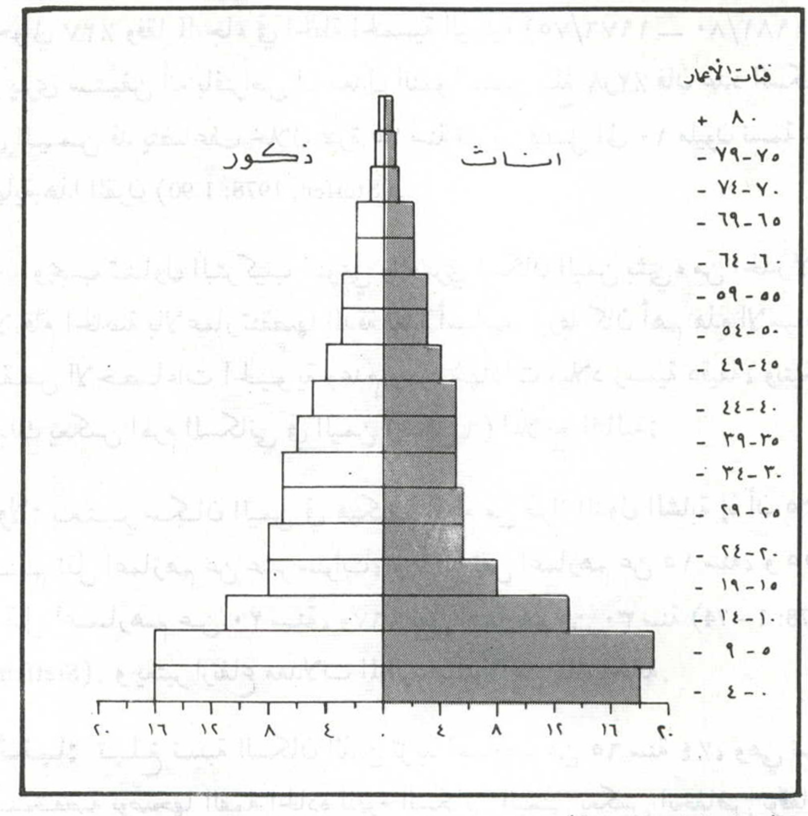
ويجب تناول التركيب النوعي والعمري لسكان اليمن بشيء من الحذر لان الارقام الخاصة بالاعمار تنقصها الدقة لعدة أسباب، وربما كان أهم هذه الاسباب نقص الاحصاءات الحيوية وعدم وجود شهادات ميلاد رسمية دقيقة، ونتيجة لذلك يعكس الهرم السكاني في اليمن (شكل ٦) الملامح التالية:

اولا: يعتبر سكان اليمن في هيكلهم العام من طراز الدول الشابة إذ أن ٣٥٪ منهم تقل اعمارهم عن عشر سنوات، و ٤٧٪ تقل اعمارهم عن ١٥ سنة، و ٥٥٪ تقل اعمارهم عن ٢٠ سنة، و٦٧٪ تقل اعمارهم عن ٣٠ سنة (Steffen, 1978: 1 - 74). و يعتبر ارتفاع معدلات المواليد مسئولا عن تلك الحالة.

ثانيا: تبلغ نسبة السكان الذين تزيد اعمارهم عن ٦٥ سنة ٤٪، وهي نسبة منخفضة توضحها القمة الحادة للهرم السكاني اليمني يعكس انخفاض توقعات الحياة اذ يبلغ ٤٠ سنة (Steffen, 1978: 1 - 78).

ثالثا: يقدر مجموع أعمار العمال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٦٤ سنة بحوالي ٤٩٪ من العدد الكلي لسكان اليمن على الرغم من ان بعض العقبات التي سبق الاشارة اليها وهي القصور في دقة الاحصائيات الخاصة بتوزيع الاعمار، فان تأثير الهجرة على السكان من الذكور واضح بالنسبة للنوع حيث تقل اعداد الاناث عن الذكور في المجموعات الخمسية المحصورة بين الاعمار ٢٠ و ٤٤ سنة.

شكل (٦) التوزيع العمرى والنوعى لسكان الجمهورية العربية اليمنية



عن: (ستيفن - ١٩٧٨)

ان عدم توازن النسب القومية للنوع يعتبر من الدلائل الواضحة لهجرة الذكور من اليمنيين على نطاق واسع فقد بلغت نسبة النوع القومية الكلية ٩١ من الذكور لكل مائة انثى.

وسجلت كل محافظات اليمن ـ باستثناء الحديدة ـ هبوطا في نسبة النوع كما يتضح من الجدول رقم ٤، الا أن اهم هبوط يتضح بجلاء في محافظة البيضاء التي سجلت ادنى هذه النسب فبلغت ٨١.

جدول رقم (٤)

نسبة النوع ومعدلات الهجرة حسب المحافظات بالجمهورية العربية اليمنية

المحافظة	نسبة النوع	معدل الهجرة
صنعاء	٩٥	٦ر٣
ذمار	٨٧	٩ر٢
اب	٨٨	١١ر١
تعز	٨٣	١٠ر٢
الحديدة	١٠٢	٦ر٣
المحويت	٨٥	٩ر٠
حجة	٩٥	٧ر١
صعده	٩٠	٩ر٦
مأرب	٩٨	٦ر٠
البيضاء	٨١	٨ر٨

عن : الاحصاء السنوي ١٩٧٧/٧٦ وستيفن 100 - Steffen: 1978:1/97.

جدول رقم (٥)

نسبة النوع ومعدلات الهجرة حسب مكان الاقامة الاصلي للمهاجرين باليمن

المنطقة	نسبة النوع	معدل الهجرة
الشَّعر	٨٢	١٥ر٧
بعدان	٨١	١٦ر١
النادرة	٧٨	١٥ر٣
رداع	٨٠	١٦ر٣
جُبَن	٨١	١٧ر٤
السَّبرة	٨٢	١٢ر٣
دمْت	٧٧	١٧ر٨
مقبنة	٧٩	١٤ر٢
قَعطبة	٩٥	٧ر٧

عن : (Steffen : 1978: 1/97 - 100)

وإذا ما تأملنا في نسبة النوع على مستوى الناحية نلاحظ ما يلي :
«أن عدد الذكور في ٢٣ منطقة ريفية يزيد بدرجة طفيفة عن عدد الاناث، وتقع معظم هذه المناطق ذات معدلات الهجرة المنخفضة في مناطق نائية الى حد ما كما توجد ١٤٥ منطقة يقل فيها عدد الذكور عن الاناث (Steffen, 1978).

وعلى اية حال فان المناطق ذات نسب النوع الأقل تعكس معدلا اعلى للهجرة مع وجود بعض الاستثناءات المحدودة، ومن وجهة نظرنا فان نموذج نسب النوع لسكان الريف في اليمن يبين أعلى هجرة دولية على نطاق واسع، كما يعكس وجود هجرة داخلية كبيرة من الريف الى مناطق المدن.

وبالرجوع الى الجدول رقم (٥) نلاحظ أن ثمانية مناطق من المناطق التسع الواردة التي تمثل اصلا المهاجرين اليمنيين الى الولايات المتحدة الامريكية ذات معدلات هجرة عالية ونسب نوع منخفضة. وباستثناء قعطبة، فان المناطق الاخرى تصنف ضمن المناطق التي تتميز بمعدلات هجرة عاليه في الدولة، كما أنها تعكس عدم توازن في نسب النوع. ولا شك أن الهجرة الى الولايات المتحدة هي المسئولة الى حد ما عن هذه الظاهرة في تلك المناطق.

وفي ضوء البيانات الاحصائية لعام ١٩٧٤ تعتبر الجمهورية العربية اليمنية الدولة السادسة من الدول العربية من حيث عدد السكان، ومع مراعاة العدد الكبير من المهاجرين منها الى الخارج فقد بلغ عدد السكان في اليمن ٦٫٤٧٢٫٠٠٠ نسمة تقريبا (كتاب الاحصاء السنوي ١٩٧٧/٧٦) ونظراً لأن اليمن تشغل مساحة قدرها ٢٠٠٫٠٠٠ كيلومتر مربع تقريبا فانها تعتبر من المناطق الاكبر كثافة في الوطن العربي.

وتبلغ كثافة السكان في اليمن ٣٢٫٨٦ نسمة/ للكيلومتر المربع، ومع هذا فان عدد سكانها موزعاً توزيعاً غير منتظم بين اكثر من ٥٠ ألف مركز سكني، وتشمل مناطق الاستقرار السكني هذه القرى والمدن الصغيرة منها والكبيرة. ولما كانت الزراعة هى النشاط الاقتصادي السائد في اليمن، فان غالبية السكان اى ما يقرب من ٧٣٪ منهم يسكنون المناطق الريفية الصغيرة.

ويمكن تجميع ١٧١ ناحية من نواحي الاستقرار البشري في اليمن وفقا للكثافة السكانيه فيها (جدول رقم ٧)، فهناك ١٣ منطقة منها تبلغ كثافة سكانها اكثر من ٢٠٠ نسمة في كل كيلومتر مربع.

جدول رقم (٦)
مقارنة بعض الخصائص السكانية في اليمن مع بعض الدول العربية

الدولة	عدد السكان	معدل النمو٪	الكثافة السكانية/كم ٢	نسبة النوع
مصر	٣٧٢٣٣٠٠٠	٢ر٢	٣٧	١٠٢
الجزائر	١٦٧٧٦٠٠٠	٢ر٣	٧	٩٧
العراق	١١١٢٤٠٠٠	٣ر٣	٢٦	١٠٤
سوريا	٧٣٥٥٠٠٠	٣ر٣	٤٠	١٠٥
العربية السعودية	٥٧٩٦٠٠٠	٣	٣	—
عمان	٧٦٦٠٠٠	١ر٣	٤	—
الامارات العربية	٢٢٢٠٠٠	٢ر٣	٣	١٦٢
ج اليمن ع	٦٤٧٢٠٠٠	٩ر١-٩ر٢	٣٢ر٣٦	٩١

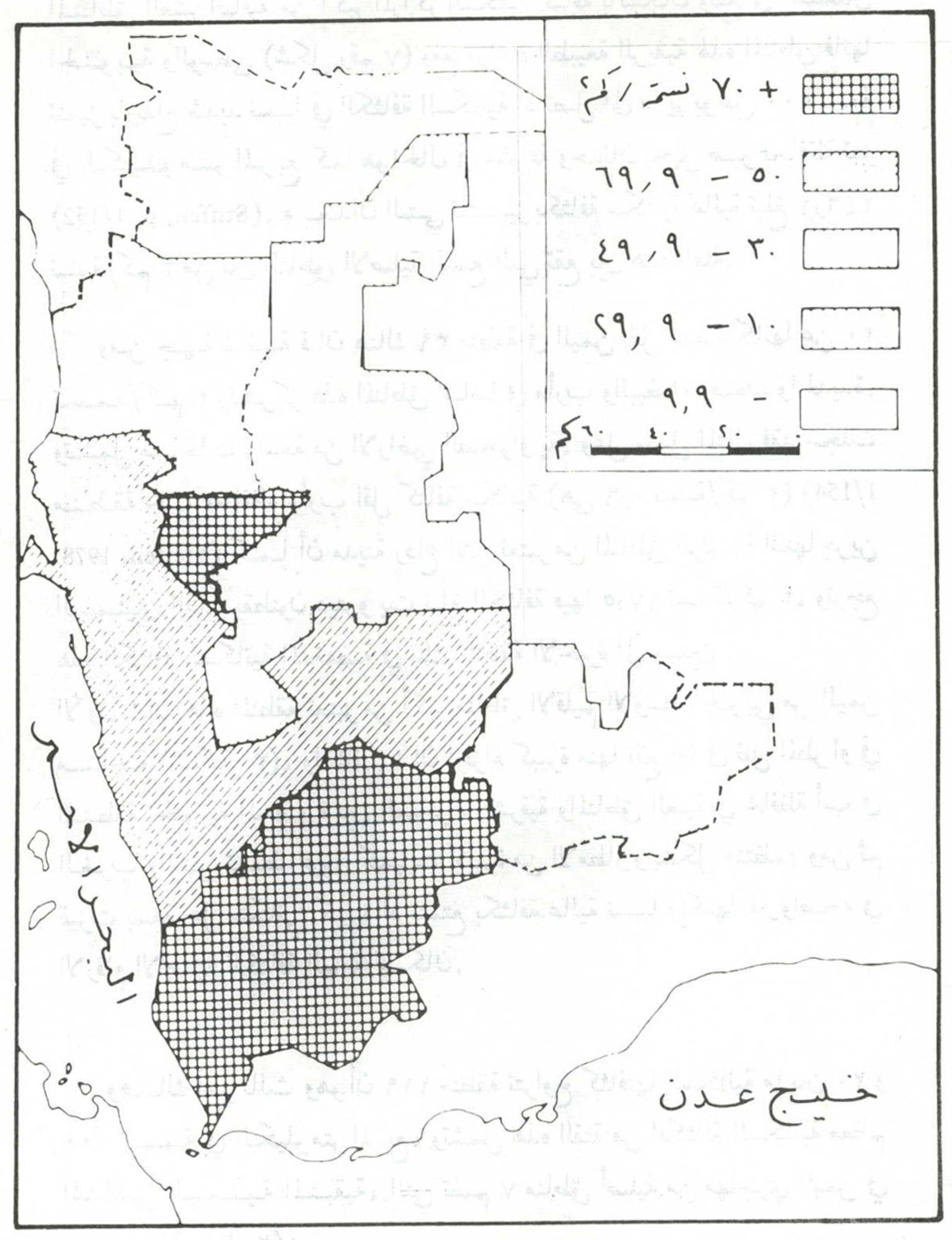
عن : (Steffen, 1978: 1/60) مع تعديلات.

جدول رقم (٧)
تجميع «النواحى» اليمنيه وفقا للكثافة السكانية فيها

الكثافة السكانية (نسمة/كم ٢)	عدد النواحي
اكثر من ٢٠٠ نسمة	١٣
	٣٢
من ٥٠ — ١٠٠	٥١
من ٣٠ — ٥٠	٢١
من ٢٠ — ٣٠	١٥
اقل من ٢٠	٣٩
المجموع	١٧١

عن : (بنك المعلومات ١٩٧٥ ,152 - Steffen, 1978: 1/152)

شكل (٧) - كثافة سكان الجمهورية العربية اليمنية (حسب المحافظات)



عن (ستيفن ١٩٧٨) اعتماداً على بيانات عام ١٩٧٥

وبصرف النظر عن محافظات المدن الثلاث: صنعاء وتعز وأب، تعتبر معظم المناطق العشر الباقية من أكبر المراكز السكنية كثافة بالسكان وتقع في المنطقتين الجنوبية والوسطى (شكل رقم ٧) ومع مراعاة الطبيعة الريفية لهذه المناطق فانها تتميز بارتفاع شديد نسبيا في الكثافة السكانية اذ تصل الى ما يربو على ٥٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع كما هو الحال في مشرعة وحدنان بجبل صبر بمحافظة تعز (Stiffen, p. 1/152). وبعدان التي تتميز بكثافة سكانية عالية تبلغ ٢٤٦٫١ نسمة/كم ٢ من بين المناطق الاصلية التسع التي تقع بين هذه الفئة.

ومن جهة ثانية فان هناك ٣٩ منطقة في اليمن يقل عدد سكانها عن ٢٠ نسمة/كم ٢ وتتركز هذه المناطق اساسا في مأرب والبيضاء وصعده والحديدة. وتشمل مساحات واسعة من الاراضي الصحراوية، وعلى سبيل المثال فقد سجلت منطقة خب بمحافظة مأرب اقل كثافة سكانية (هى ٠٫٦ نسمة/كم ٢) (Steffen, 1978: 1/154) كما أن مدينة رداع التي تعتبر من المناطق الرئيسية للمهاجرين اليمنيين الذين يقطنون ديترويت تبلغ الكثافة فيها ١٧٫٥ نسمة/كم ٢، وترجع هذه الكثافة السكانية المنخفضة في تلك المنطقة الاخيرة الى سببين:

الأول: إن هذه المنطقة تعتبر من أكبر مناطق الاقليم الاوسط الجنوبي من اليمن مساحة (شكل ٣)، والثاني: ان اجزاء كبيرة منها تقع إما في ظل المطر او في المنطقة الجنوبية المحصورة بين الصحراء الشرقية والمناطق الغنية في محافظة أب في الغرب والتي تسقط فيها كميات كبيرة من الامطار وبشكل منتظم، ومن ثم تميزت بسعة حمل سكاني كبيرة اذ تتمتع بكثافة عالية نسبيا ولكنها غير واضحة في الارقام الاجمالية للكثافة العامة للسكان.

وهناك أمر ثالث وهو أن ١١٩ منطقة تتراوح كثافتها السكانية ما بين ٢٠ و ٢٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع، وتشمل هذه الفئة من الكثافة السكانية معظم المناطق اليمنية المتبقية، التي تضم ٧ مناطق أصلية من مهاجري اليمن في ديترويت (جدول ٢).

وعلى أية حال فان نموذج توزيع السكان في اليمن قد نجم عن عدة عوامل طبيعية و بشرية كالمناخ والارتفاع وطبوغرافية السطح وخصوبة التربة بالاضافة الى العوامل الحضارية ومناقشة هذه العوامل باسهاب ليس له مجال في هذه الدراسة، وانما يمكن القول بايجاز بأن الظروف المناخية الملائمة بالاضافة الى الملامح الطبوغرافية يعتبران من اهم العوامل التي تجعل من الاراضي المرتفعة في اليمن أهم المناطق الخصبة في شبه الجزيرة العربية فقد ساعدت هذه العوامل دولة اليمن على اعالة نسبة كبيرة من السكان خصوصا في المناطق المرتفعة الواقعة في الجنوب والمنطقة الوسطى والغربية، إذ أن هذه الاجزاء تتمتع بكمية كبيرة من الامطار التي تكفي لقيام نشاط زراعي جيد.

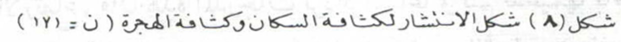
«ففي خلال القرون الماضية ساد النظام الزراعة الجافة (الذي يعتمد على المحافظة على الرطوبة والتربة)، فقد أمكن المحافظة على التربة باقامة المدرجات التي تعتمد على الامطار التي تغمر الحقول ثم تفيض على المنحدرات فتصيب الحقول اسفل منها وهكذا. أما في المناطق الاكثر ارتفاعا، فان هذه المدرجات تصبح أكثر ضيقاً حتى أن عرضها قد يصل احيانا الى ٣ر١٢ قدم، أما في الاجزاء المتوسطة الارتفاع، فان هذه المدرجات تزداد اتساعا و يتم تدعيمها باقامة جدارن من الاحجار وتصل اليها المياه من خلال شبكة من القنوات تتدفق من خلالها المياه لتروى حقلا تلو الآخر» (معهد ستانفورد للابحاث، ١٩٧١: ٨٥).

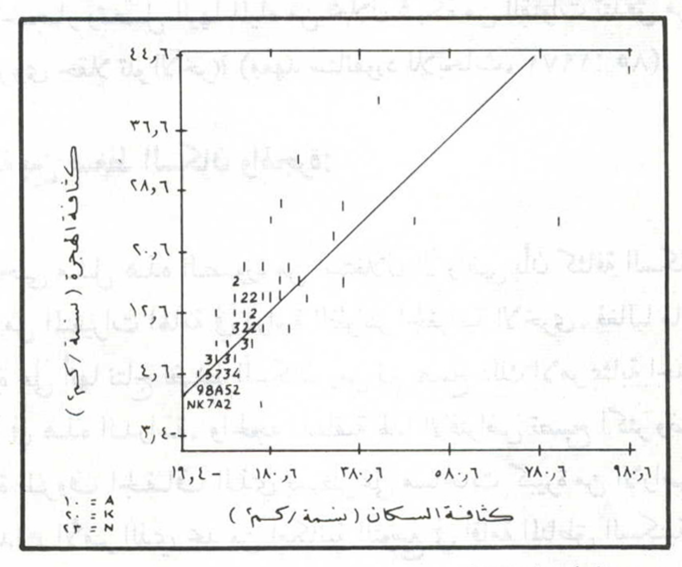
العلاقة بين ضغط السكان والهجرة:

توحى مثل هذه الصورة من استغلال الأراضي بأن كثافة السكان سوف تصبح من المتغيرات الهامة في دراسة الظواهر الجغرافية الاخرى. فغالبا ما ينظر الى الهجرة على أنها نتاج لضغط السكان ومن ثم يصبح ذلك الامر بمثابة احد العوامل الهامة في هذه الدراسة. والحجة المنطقية لهذا الافتراض تصبح اكثر وضوحا عند مراعاة ظروف الجفاف الذي يسيطر على مساحات كبيرة من الاراضي شديدة الانحدار، الأمر الذي يحد من امكانية التوسع في اقامة المناطق السكنية وكذلك

إقامة المدرجات للزراعة، وفيما يختص بهذا الأمر فمن المعتقد أن العلاقة الوظيفية توجد بين كثافة السكان (وهى التي تعكس طبيعة استغلال الاراضي) وكثافة الهجرة (اى المهاجرون/كم ٢) وسوف تستعمل الكثافة السكانية كمتغير مستقل في توضيح كثافة الهجرة بالاضافة الى استخدامها كمتغير غير مستقل. ويمكن تقدير هذا الافتراض بثلاث طرق : الاولى بالنسبة لكل اجزاء اليمن والثانية لكافة المناطق في المحافظات الثلاث المعنيه وهى أصل المهاجرين والثالثة للمناطق التسع التي وفد منها المهاجرون اصحاب العينة.

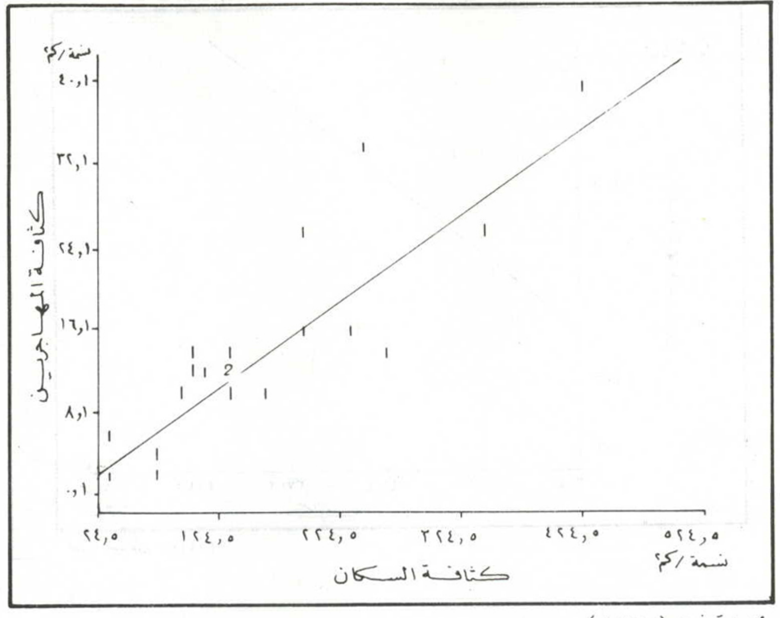
اولا: على مستوى المناطق التي يبلغ عددها ١٧١ منطقة (شكل ٨) نلاحظ العلاقة الخطية الموجبة والتي يعطي معامل ارتباطها مستوى (٠٫٨٣) ان هذا الارتباط الايجابي (م) يعطي دلالة على أن كثافة الهجرة في اليمن يمكن التنبؤ بها بواسطة الكثافة السكانية الى حد كبير. ومن الواضح أن وجود مناطق كثيرة ذات كثافة هجرة منخفضة في اليمن انما ترجع حدما الى الكثافات السكانية المنخفضة، كما توحي هذه الدرجة البسيطة من البعد عن العلاقة الخطية باحتمال وجود عوامل أخرى إضافية او علاقة أسية.


شكل (٨) شكل الانتشار لكثافة السكان وكثافة الهجرة (ن = ١٧١)



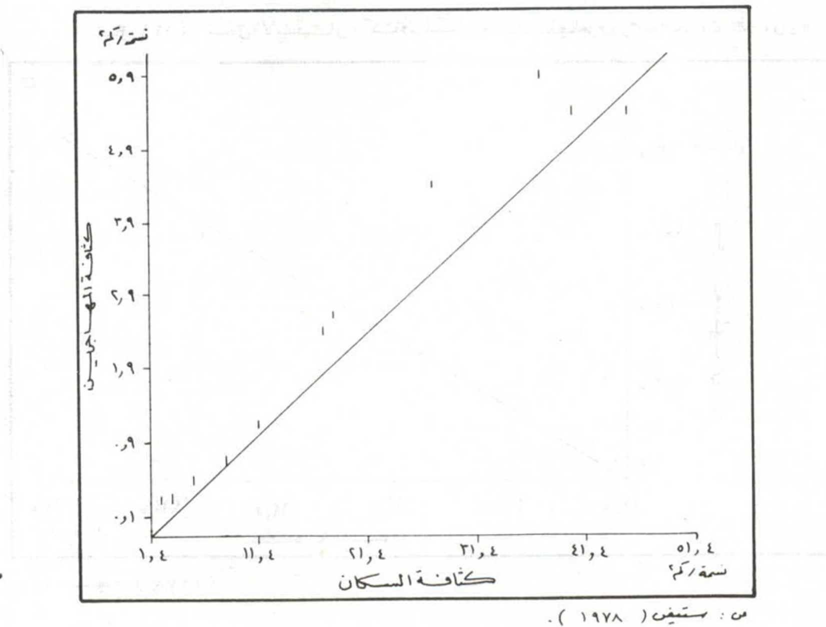
عن : ستيفن (١٩٧٣)

شكل (٩) شكل الانتشار : كثافة السكان وكثافة المهاجرين بمحافظة أب (ن=٢٠)



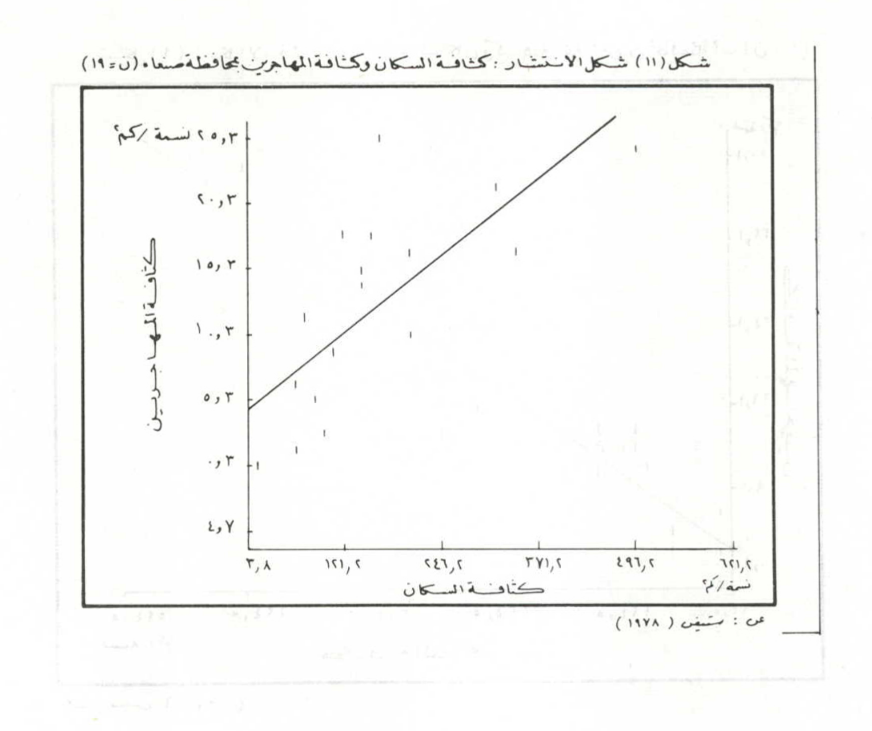
عن ستيفن (١٩٧٨)

شكل (١٠) - شكل الانتشار : كثافة السكان وكثافة المهاجرين بمحافظة البيضاء (ن=١١)



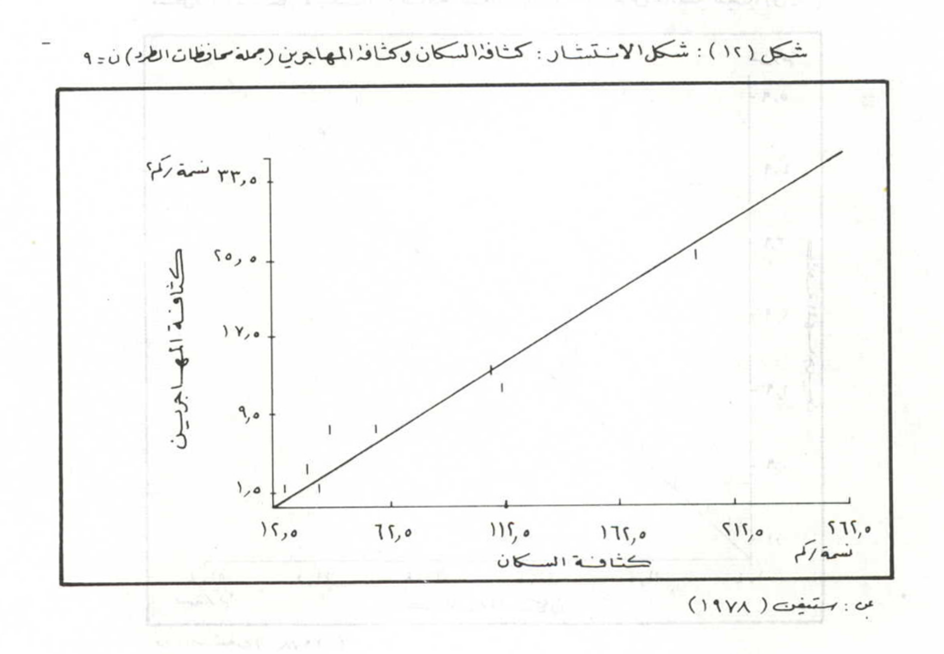
عن : ستيفن (١٩٧٨).

شكل (١١) شكل الانتشار : كثافة السكان وكثافة المهاجرين بمحافظة صنعاء (ن = ١٩)



عن : ستيفن (١٩٧٨)

شكل (١٢) : شكل الانتشار : كثافة السكان وكثافة المهاجرين (جملة محافظات الطرد) ن = ٩



عن : ستيفن (١٩٧٨)

ثانيا: توضح الاشكال الخاصة بالمحافظات الثلاث التي هي مصدر المهاجرين وهي اب والبيضاء وتعز، ان هناك علاقة ايجابية بين كثافة السكان وكثافة الهجرة (الاشكال ٩، ١٠، ١١) وان معامل الارتباط بهذه المحافظات الثلاث هو على التوالي (٨٧و٠ ــ ٩٧ر٠ ــ ٨٥ر٠) و بالنسبة لمحافظة البيضاء تصبح العلاقه أقوى وأشد وهذا راجع الى أن تلك المحافظة تحتوى على جزء بسيط نسبيا من الاراضي الزراعية التي تقدر بنحو ٤٠ ألف هكتار بالمقارنة بمساحة الاراضي الزراعية في محافظتي اب وتعز اللتين مساحتهما ٣٠٠ ألف، و٢٥٠ ألف هكتار على الترتيب (الكتاب السنوي الاحصائي ١٩٧٦. ٦٩ ــ ٧٧). في ضوء افتراضنا تأثير ضغط السكان على الهجرة ربما كان من الافضل القول بأن السعة المحدودة للاراضي معتدلة بالنسبة لاجمالي حجم الهجرة في هذه المحافظة. (شكل ٢)

ثالثا: على مستوى المناطق التسع التي تمثل أصل مهاجري اليمن الى ديترو يت نجد أن الارتباط بين كثافة السكان وكثافة الهجرة هو أعلى ارتباط . فالعلاقة الخطية الموجبة (شكل ١٢) ومعامل الارتباط قريب جدا من الاكتمال (٩٨ر٠).

ولذلك تؤيد النتائج الاجمالية افتراض أن كثافة السكان العالية في المناطق التي تمثل مصدر الهجرة مرتبطة بالكثافة الأشد للهجرة.

وعلى الرغم من أن العوامل الديموجرافية ــ وخاصة ضغط السكان ــ هي التى قد تفسر الى حد كبير الهجرة اليمنية، الا أن هناك عوامل أخرى ثانوية ودوافع مختلفة وراء الرغبة في الهجرة، فالاسباب التي أبدتها مجموعة مكونة من ٨٦ من المستجيبين (عينة المهاجرين تبلغ حوالي ٩٣٫٥٪ من حجم العينة) تدل على أن الرغبة في تحسين الظروف الاقتصادية بالسعي نحو عمل ثابت ومؤكد كانت وراء اتخاذ قرارهم بالهجرة. وهذه المجموعة من المهاجرين تضم الكثير من الفلاحين الذين عانوا من فشل المحاصيل الزراعية او من الضرائب المفروضة على الزراعة وهى ضرائب باهظة كانت سببا في انخفاض دخولهم لأقل من حد الكفاف، وقد يكون ذلك من الأمرين معاً.

وطبقاً للتقديرات التقريبية، فان دخل الفرد في اليمن يتراوح بين ٢٦٠ و ٣٩٢ دولار في السنة، وهذا ما يجعل اليمن من افقر دول العالم (البنك الدولي ١٩٧٨ : ٤/١١). والاكثر من هذا فان نقص التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية أدى الى الكثير من التخلف، وشجع على الهجرة من تلك المناطق، ومن بين العوامل الاقتصادية التي ساعدت على الهجرة ارتفاع تكاليف المعيشة التي تتزايد عاماً بعد عام، وتقدر نسبة ارتفاع الاسعار بما يتراوح بين ٣٠ و ٥٠٪ كل عام. أما النسبة الباقية من عينة المهاجرين (حوالي ٦٫٥٪) فقد أبدت أسبابا اخرى للهجرة كالرغبة في التعلم واكتساب خبرات جديدة.

خامساً: خصائص المهاجرين

تجارب الهجرات السابقة:

تعتبر ظاهرة الهجرة في معظم الاحوال ظاهرة متكررة، فمعدلات الانتقال الملحوظة تعكس التحركات المتكررة التي تقوم بها نفس الجماعة من الاشخاص اكثر من التحركات الفردية التي يقوم بها الكثيرون. وهناك عدة اسباب تقف وراء هذه العملية، فيرى بعض المختصين أن الدوافع التي تؤدي الى تحرك السكان هي دوافع دائمة وصبورة، فالتحركات الناجحة، إما أن تؤدي الى محاولات لتحقيق نجاح اكثر بالتحرك مرة أخرى أو ألا يقصد من هذه التحركات الاقامة الدائمة في المكان الذي ينزحون اليه (McNeoll and Adams, 1978:79).

وتوضح البحوث أن الجزء الاكبر من التحركات يقوم بها جزء صغير من السكان ولكنه دائم الحركةو وقد يبدو أن الهجرة هى محض اختيار شخصى يختارها الافراد ممن لديهم رؤية واسعة بالاحتمالات التي توفرها لهم المناطق المجهولة وما تحققه لهم من مستقبل افضل، وتلك الرؤية تختلف تماما عن رؤية الافراد ممن ليست لهم الرغبة في الانتقال» (McNiell and Adams, 1978:801).

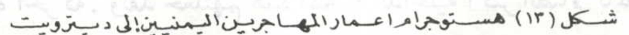
وهناك اتفاق عام على أن اليمنيين مهاجرون نشطين وانهم قد سبق لهم ممارسة تجارب هجرات كثيرة، وعلى سبيل المثال فان عينة المسح التي اجريت على مجموعة مكونة من ٤١ من المهاجرين المستجيبين قد أوضحت أن ٤٤٫٥٪ منهم قد مارسوا تجربة سابقة في مجال الهجرة قبل مجيئهم الى الولايات المتحدة الامريكية، فقد هاجرت غالبية هذه المجموعة (٩٠٪) الى الدول المنتجة للنفط في شبه الجزيرة العربية (السعودية والكويت والامارات وقطر) اما الـ ١٠٪ الباقية فقد هاجرت من قبل الى اكثر من عشر دول افريقية وآسيوية واوروبية، وتزيد أعمار هذه المجموعة من المهاجرين عن ٤٠ سنه وأنهم كانوا من الملاحين، وان تجربة هجرتهم السابقة استغرقت ما بين سنتان وعشرون سنة.

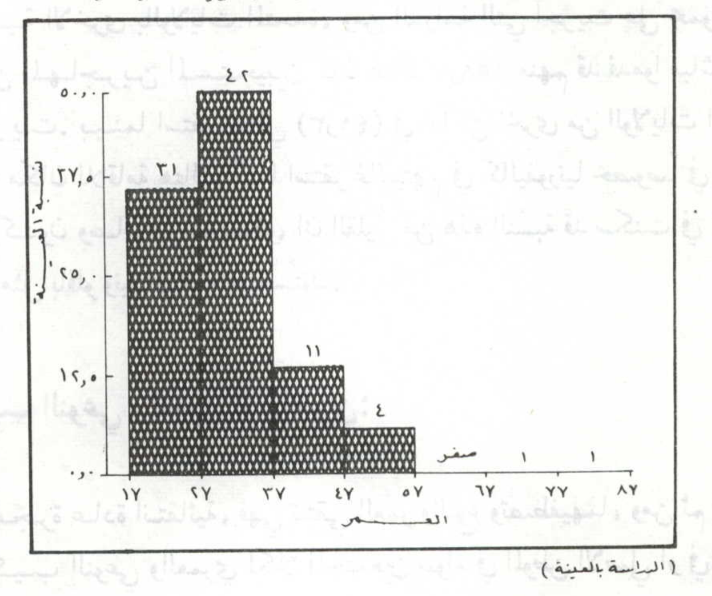
وهناك ظاهرة اخرى تميز تلك العينة من المهاجرين اليمنيين وهى كثرة انتقالهم داخل الولايات المتحدة نفسها، فقد دلت الدراسات على انهم يختلفون كثيرا عن اشقائهم العرب من حيث انهم دائبي التحرك في شكل هجرة داخلية في الولايات المتحدة الامريكية، وانهم كذكور غير متزوجين تعوزهم الروابط التي تحد من هذه الحركة. ولقد جعلتهم هذه الهجرة الداخلية اكثر اتصالا بالمجتمعات العربية الاخرى بالولايات المتحدة، ومن الدراسة التي اجريت على مجموعة من ٥٤ من المهاجرين المستجيبين كان هناك ٥٨٫٧٪ منهم قد قدموا مباشرة الى ديترويت. بينما استقر الباقي (٤١٫٣) في اماكن اخرى من الولايات المتحدة كأول مكان للاقامة هناك، كما استقر غالبيتهم في كاليفورنيا خصوصاً في ديلافو وستوكتون وسان فرانسيسكو، ان القليل من هذه النسبة قد سكنت في اماكن اخرى مثل بافلو ونيويورك و يونجستون.

التركيب النوعي والعمري للمهاجرين:

الهجرة عادة انتقائية، فهي تنتقي العمر والنوع وتصطفيهما، ومن ثم تؤثر في التركيب النوعي والعمري لكلا المجتمعين سواء في الموطن الاصلي او في المكان

المهـاجـر اليه. أما فيما يختص بالعمر فان الهجرة تصطفي الرجال بدرجة اكثر من اصطفائهـا للنسـاء، خاصة ممن هم في سن العمالة، و يتضح من الدراسة التي اجريت على أعمـار عينـة مـن المهاجرين اليمنيين في ديترو يت مكونة من ٩٢ مهـاجـراً أن نـسبة كبيرة من تلك العينة من الشباب (شكل ١٣) فأكثر من ٨٠٪ منـهـم تـتـراوح اعـمـارهـم بين ١٧ و ٣٧ سنة، و يشكل المهاجرون الذين تتراوح اعـمـارهم ما بين ٣٧ و ٥٧ سنه نسبة صغيرة (١٧٪) بينما يمثل الاشخاص الذين تـتـراوح اعمارهم ما بين ٥٧ و ٨٥ سنة نسبة محدودة للغاية (٢٪) و يتفق مثل هذا التـوزيـع مع مـا تـوصـل اليه كارلسون من نتائج حيث استخلص استنتاجاته من بـيـانـات اخذت عـن ١٢٢٦ مـن الـذكـور القادمين من الشرق الاوسط فقد اشار كـارلـسون الى أن هذه المنطقة مصدر من مصادر المهاجرين الذكور ممن هم في سن الـعـمـالة وغالبا ما تتراوح اعمارهم بين ٢٠ ــ ٣٩ سنة، كما أكد على حقيقة أن الـذكـور مـن الـيـمـنـيين يمـثـلـون بـصـفة خاصة المجموعة الاصغر سناً، في حين أن الا تراك يمثلون المجموعة الا كبر سناً (Carlson, 1976: 287 - 288).


شكل (١٣) هستوجرام اعمار المهاجرين اليمنيين الى ديترويت



(الدراسة بالعينة)

و يرجع ازدياد اعداد الذكور الشباب من اليمنيين في ديترو يت الى ثلاثة عوامل : اولا : أن كثيراً من المهاجرين اليمنيين يهاجرون لفترات قصيرة مما يفسر شدة ميلهم للعودة الى الوطن الام، ثانيا: تتميز هجرة اليمنيين الى الولايات المتحدة وديترو يت بالنمو السريع في العشرين سنة الاخيرة، ثالثاً: ان توزيع الاعمار لليمنيين الذين وصلوا حديثا (والذين لم يمارسوا من قبل خبرة سابقة في الهجرة) يكشف عن أن غالبيتهم (٩٤٪) تتراوح اعمارهم بين ١٣ ــ ٢٠ سنه، بينما تبلغ نسبة المهاجرين الذين تزيد اعمارهم عن ٣٠ سنة ٦٪ فقط.

أما فيما يختص بتركيب المهاجرين من حيث النوع فالمهاجرين من اليمن بخلاف المجموعات الاخرى المهاجرة من الشرق الاوسط في معظمهم من الذكور، وكنتيجة لهذا فان مفهوم (العائلة) كوحدة اقتصادية غير موجود لدى المجتمع اليمني الذي يعيش في ديترو يت. وقد أشارت دراسات كثيرة عن هذه الخاصية لدى اليمنيين، وعلى سبيل المثال فقد نسب كل من «ويجل» (Wigle) و «ابراهام» تقييد هجرة الاناث من اليمن الى حقيقة أن اليمنيين يعتبرون انفسهم مهاجرين مؤقتين، والى الضرائب الباهظة التي تدفع عند ترك الإناث للدولة (285 :Wigle and Ibraham, 1974) و يعتقد أسود (Aswad) أن قيود هجرة الاناث في اليمن ترجع جزئيا الى القوانين اليمنية التي تجعل من الصعب هجرة السيدات الى الولايات المتحدة (Aswad, 1974: 62).

ولقد كانت ميول المهاجرين لاحضار عائلاتهم مدار بحث في الدراسة من خلال عدة اسئلة، واتضح من اجابات المهاجرين المتزوجين الذين يشكلون ٧٧ مهاجرا (اى ٨٣٪) ان ٣ر١٪ منهم قد زارتهم عائلاتهم من قبل، وان ١١٪ منهم يعيشون مع عائلاتهم في ديترو يت. وعندما سئلوا عن احتمال احضار عائلاتهم مستقبلا او العيش مع عائلاتهم في ديترو يت اجاب معظم المتزوجين بالنفي، و بأنهم يفضلون بقاء عائلاتهم في اليمن وعلاوة على ذلك فقد ابدوا اسبابا اخرى منها الرغبة في المحافظة على روابط قوية مع الوطن الام، والرغبة في استمرار المحافظة على ممتلكاتهم في اليمن، ولم يشر اى منهم الى قوانين اليمن او سياسات

الضرائب التي تفرض عليهم عند ترك أسرهم للدولة والتي اقترحها بعض الباحثين فيما يختص بقيود هجرة الاناث.

يوضح هذا النموذج من الخصائص النوعية والعمرية للمهاجرين اليمنيين الى اى مدى حرمت المناطق الريفية من الذكور الشباب واعيد تعميرها بكبار السن، ونظراً لأن معظم المهاجرين من هذه الفئة فان كثيرا من القرى في اليمن تسكنها الغالبية من النساء والاطفال وكبار السن، ولذلك فليس من الغريب أن تساهم الاناث في الزراعة وفي الانشطة المهمة الأخرى في المجتمع الريفي باليمن وذلك بالمقارنة بالمجتمعات الريفية الأخرى في الشرق الأوسط.

انماط العمالة:

عندما سئل المهاجرين عن مهنهم السابقة أجاب ٥٨ر٧٪ منهم بأنهم كانوا يعملون في الزراعة. لأن اغلبهم قد جاءوا من بين أبناء الأسر الريفية الذين يمتلكون مساحات صغيرة من الأرض الزراعية، وان ١٠ر٩٪ كانوا من بين طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة والجامعية، وأن ٨ر٧٪ سبق لهم العمل في تجارة التجزئة، وان ٤ر٣٥٪ كانوا من الحرفيين، و ٤ر٣٥٪ كانومن العمال، وأن الباقي موزع بين فئات أخرى (جدول ٨).

وعندما سئلوا عن مهنهم الحالية أجاب اكثر من ٧٠٪ منهم بأنهم يعملون في صناعة السيارات كعمال تجميع وعمال معدات النقل والتصليح، واجاب ١٣٪ منهم بأنهم عمال خدمة، والباقي يمثلون فئات طلابية و بائعين وملاحين وغيرهم وذلك بنسب صغيرة (جدول ٩)، و يعمل معظم هؤلاء العاملين في صناعة السيارات (٧٨٪ منهم) في مصنع التجميع الخاص بشركة كريزلر للسيارات (Cryslers Hamtramck) الذي يختص بتصنيع تروس ومحاور «دودج»، و يتفق هذا مع استنتاجات ابراهام القائلة بأن التركزات العالية من العمال اليمنيين تعمل في هذا المصنع، و يقدر عدد العمال اليمنيين بصناعة السيارات في هذا

المصنع بما يتراوح بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ عاملا من بين مجموع العاملين فيه البالغ عددهم عشرة آلاف عامل تقريبا.

جدول رقم (٨)
التوزيع الحرفي للمهاجرين عند وصولهم الى الولايات المتحدة الامريكية
(من واقع الدراسة بالعينة)

الحرفة السابقة	العدد	النسبة ٪ من العينة
فلاحون	٣٤	٥٨ر٦٩
طلاب	١٠	١٠ر٨٧
بائعون	٨	٨ر٧٠
حرفيون	٤	٤ر٣٥
عمال	٤	٤ر٣٥
غير مصنفين	٤	٤ر٣٥
كتبة	٣	٣ر٢٦
ميكانيكيون	٢	٢ر١٧
مدراء	٢	٢ر١٧
عمال خدمه	١	١ر٠٩
المجموع	٩٢	١٠٠ر٠٠

جدول رقم (٩)
التوزيع الحرفي للمهاجرين اليمنيين عند اجراء الدراسة (بالعينة) عام ١٩٧٩

الحرفة	العدد	النسبة ٪ من العينة
عمال تجميع (سيارات)	٤٥	٤٨ر٩١
ميكانيكيون (سيارات)	١٠	١٠ر٨٧
عمال اصلاح (سيارات)	٦	٦ر٥٣
عمال معدات النقل (سيارات)	٢	٢ر١٧
عمال الهياكل الخشبية (سيارات)	٢	٢ر١٧
عمال خدمة	١٢	١٣ر٠٤
بائعون	٢	٢ر١٧
ملاحون	٢	٢ر١٧
طلاب	٣	٣ر٢٧
مدرسون	١	١ر٠٩
غير عاملين او متقاعدون	٧	٧ر٦١
المجموع	٩٢	١٠٠ر٠٠

وتعمل التركزات الأقل من العمال اليمنيين في مصنع التجميع (جيفرسون) ومصنع التشكيل (ماك افينو) ومصنع التجميع «ليستش رود» في المنطقة الشرقية من مدينة ديترو يت (Abraham: 17-18)، وهناك ١٧٪ من هذه العينة من عمال صناعة السيارات يعملون في مصانع فورد ريفروج وخاصة في السباكة والتشغيل المعدني. و يقدر عدد العمال العرب الذين يعملون في هذا المصنع بـ ٢٠٠٠ عامل معظمهم من اليمنيين والفلسطينيين (Ahmed, 1975: 18) (Abraham, 1978: 17)، اما باقي افراد العينة في مصانع أخرى للسيارات.

ويحصل عمال صناعة السيارات على أجور عالية بخلاف العمال في المهن الأخرى، فمتوسط أجر العامل اليمني في صناعة السيارات يبلغ ١١٦٠ دولاراً شهريا، مقابل ٤٠ ساعة عمل في الاسبوع خلال مواسم الازدهار كما يبلغ أقصى دخل لهؤلاء العمال ممن يعملون فترات اضافية نحو ٢٩٠٠ دولاراً شهريا للفرد الواحد. و يتراوح دخل العامل اليمني الذي يعمل في المطاعم والفنادق ما بين ٤٠٠ و ٦٠٠ دولارا في الشهر. وتعتبر هذه الفئة الاخيرة من العمال هي التي وفدت حديثا الى ديترو يت وهي التي تعاني صعوبة في الحصول على أعمال عالية الأجر، و يتراوح عدد العمال اليمنيين الذين يعملون في السفن ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ عامل يعمل خمس عددهم في سفن نقل البضائع التي تسير في البحيرات العظمى.

و بالنسبة للمهاجرين اليمنيين الذين توجهوا الى كاليفورنيا قبل مجيئهم الى ديترو يت فهناك عاملان رئيسيان وراء انتقال الكثيرمنهم من كاليفورنيا الى ديترويت : **اولا** الاجور العالية التي تدفع في صناعة السيارات في ديترو يت وهو الدافع الاهم، **ثانياً** : ظروف العمل السيئة في مزارع كاليفورنيا التي اجبرت الكثيرمنهم الى البحث عن اعمال أخرى أفضل في اى مكان آخر بالولايات المتحدة، وفي مقابلة مع ٤٩ عاملا من عمال الزراعة اليمنيين ذكرت بشارات (Bisharat) في تقرير لها عن ظروف العمل في تلك المزارع :

«يبلغ دخل العامل اليمني ٢٫٣ دولارا في الساعة، غير أن بعض اصحاب المزارع يدفعون اقل اجر ممكن دون مراعاة للحد الأدنى لأجر العامل الزراعي وهو دولارين في الساعة، كما أن عمال الزراعة يتعرضون لمخاطر كثيرة، والعناية الصحية الوقائية للعامل القادم حديثا محدودة جداً، ولا تدفع اجور عن حالات الحوادث او المرض، كما أن التعويض عن العجز يدفع عن الاصابات المتعلقة بالعمل فقط، وليس هناك تأمين ضد البطالة، كما أن العمال لا يتلقون تعويضات عن العجز أو الحوادث التى تحدث بعيدا عن نطاق الزراعة، وكما هو الحال بالنسبة لجميع عمال الزراعة، يحصل العمال اليمنيين أجورهم مقابل ساعات عملهم، وهم يعملون حينما يتوفر العمل، كما أن الجماعة التي قابلتهم

في شهر يوليو كانوا يعملون طوعاً من مشرق الشمس الى مغربها لمدة عشرين يوما متصلة تحت درجات حرارة عالية لكسب ما يمكن كسبه (24 - 23 :1975 Bisharat,).

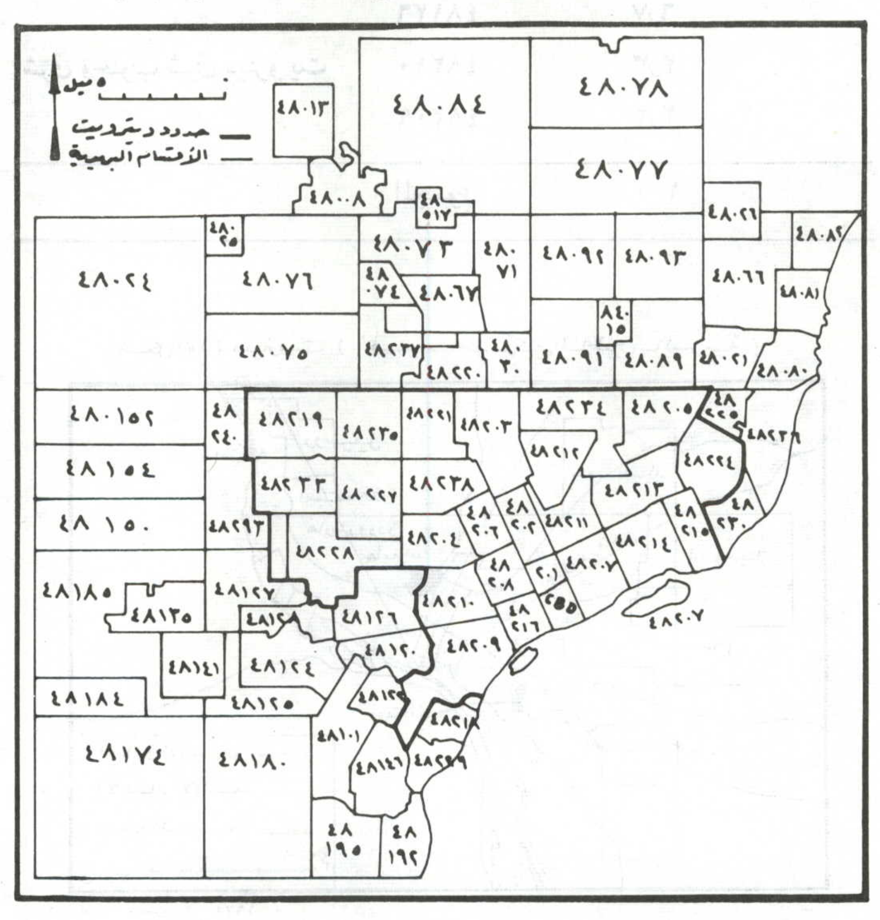
انماط الاقامة :

لتحديد مكان الاقامة في ديترو يت الكبرى طلب من كل عامل أن يذكر عنوانه (الشارع ورقم المنطقة التي يسكن فيها) و يعتقد أن رقم المنطقة الذي يحدد منطقة التوزيع البريدي في الولايات المتحدة يمثل أهم وحدة يعتمد عليها في دراسة النمط السكني للمهاجرين في ديترو يت. فقد اشارت الدراسة الى توزع عينة من المهاجرين بين المناطق ذات ارقام بريدية متجاورة على النحو التالي : ٤٨١٢ — ٤٨٢١١ — ٤٨١٢٠ — ٤٨١٢٦ — ٣٨٢١٠ — ٤٨٢٠٩ (جدول رقم ١٠ شكل ١٤، ١٥) كما يوجد أكبر تركز (٦٠٪) في منطقتين لهما ارقام بريدية متجاورة وهما : ٤٨٢١٢ و ٤٨٢١١ و يقعان في ديترو يت وهامترامك) في المنطقة المجاورة لمصنع تجميع كريزلر، وفي الوقت الذي يتركز اليمنيون في تلك المنطقة، فانها تخلو منهم بالمنطقة البريدية في (هايلاند بارك) والتي تقع مباشرة شمال المنطقة المجاورة للمصنع التي يتركز فيها عمال صناعة السيارات من العراقيين (17 :1975 Ahmed,) و يفسر ابراهام نموذج اقامة المهاجرين اليمنيين في هامترامك وديترو يت على النحو التالي:

«لقد بدأ التجمع اليمني في ديترو يت في اواخر الستينات عندما بدأت جماعة من اليمنيين قدمت من ديربورن Dearborn للعمل في مصنع «دودج» وكان من بين ما دفع اليمنيين للسكن في المنطقة المجاورة هي الرغبة في تجنب عناء السفر ذهاباً وايابا مسافة عشرة أميال من (ديربورن) الى مكان عملهم كما دفعهم ايضا حاجة الكثيرين منهم ممن يبحثون عن اعمال أفضل والتي كانت تتوفر باضطراد في مصنع دودج في اواخر الستينات و يسكن معظم المهاجرين اليمنيين في ديترو يت في منطقة قريبة من مصنع كريزلر حيث يذهبون الى اعمالهم سيرا على الاقدام، كما يقع المصنع ذاته في مدينة (هامترامك) وهي المنطقة التي يتركز فيها

الامريكيون من اصل بولندي. و يقطن اكبر عدد من اليمنيين في المنطقة التي تقع جنوب المصنع مباشرة، كما يسكن اكثرهم في المنطقة التي تقع شمال المصنع في مدينة (هامترامك) و يلاحظ أن اليمنيين الذين يسكنون في (ديترو يت) يكونون فئة منعزلة عرقيا، وذلك بخلاف الجالية اليمنية التي تسكن في (دير بورن) والتي تعتبر جزءا من المجتمع الكبير الناطق بالعربية (Abraham,1978: 23 - 24)

شكل (١٤) ديترويت وضواحيها (الأقسام البريدية)



عن: كارلسون (١٩٧٦)

جدول رقم (١٠)
توزيع عينة المهاجرين اليمنيين وفقا للمناطق البريدية

الموقع	المنطقة البريدية	النسبة٪ من العينة
هامترامك وجنوب ديترو يت	٤٨٢١٢	٣٣ر٣
	٤٨٢١١	٢٦ر٧
دير بورن	٤٨١٢٠	٢٧ر٨
	٤٨١٢٦	٦ر٧
شرق وجنوب شرق ديترو يت	٤٨٢١٠	٣ر٣
	٤٨٢٠٩	٢ر٢
	المجموع	١٠٠

شكل (١٥) ديترويت (أهم مناطق تركيز الناطقين بالعربية)

عن : ابود (١٩٧٤)

وتـتـوزع الـنـسـبـة الباقية وقدرها (٤٠٪) من عينة المهاجرين على اربع مناطق بـريدية متجاورة أرقامها: (٤٨١٢٠ ــ ٤٨١٢٦ ــ ٤٨٢١٠ ــ ٤٨٢٠٩) و يتركز معظـم اليمنيين في تلك المناطق البريدية المعروفة باسم (سوث اند) والتي تقع في المنطـقـة المجـاورة لمصنـع فـورد ريفر روج في ديربورن (منطقة رقمها البريدي ٤٨١٢٠) وفي الـدراسـة الـتـي قـام بـهـا كارلسون كانت هناك اشارة الى المجتمع اليـمـني في (ديربورن) والذي لم يذكر في هذه الدراسة، والجدير بالذكر أن وجود نـسـبـة صغيرة نسبيا من أعداد المهاجرين اليمنيين في ديربورن يرجع من ناحية الى المعدل المـرتـفـع مـن عـدم الاستجابة التي لوحظت في تلك المنطقة، والى الحجم الـصـغير للعـيـنـة التي كانت موضع الدراسة. وتوضح تلك الدراسة ان ٨ر٢٧٪ من عـيـنـة المـهـاجرين يتركزون في سوث اند (منطقة بريدية رقم ٤٨١٢٠) ــ جدول ١٠) كـمـا تكشف الدراسة التي قام بها كارلسون عن وجود تركزات اعلى في تلك المـنـطـقـة تبلغ حوالي ٥٩٪ من عينة المهاجرين المكونة من ٢٢٤ مهاجرا من الذكور الـيـمـنـيين فيها. ومن ثم يتضح ان ملاحظة كارلسون تتفق مع النتائج التي توصل اليها ابراهام:

« يقع اكبر تركز للمهاجرين اليمنيين في ديترو يت في سوث اند ــ ديربورن وهـي احـدى ضـواحـي ديترو يت و يكثر فيها العرب من اللبنانيين والفلسطينيين والـيـمـنيين، كما يسكن المنطقة التي تقع جنوب هذه المنطقة العربية جماعات من البيض من اصل ايطالي أو من اوروبا الشرقية (Abraham, 1978: 20)».

عـلاوة على ذلـك تـشـير الـدراسـة التي اجريت في عام ١٩٧٠ الى ان اليمنيين المـهـاجـريـن يمـثـلـون ٧ر١١٪ من مجتمع (سوث اند) في ضاحية (ديربورن)، كما يمـثـلـون ٢٧٪ مـن المـجـتـمـع الـعـربي المحلي (Ahmed, 1975: 18). و يقدر عدد الـسـكـان الـعـرب الـذيـن يـشـكلون مجتمعا جغرافيا بحوالي ٥٠٠ نسمة (Aswad, 1974: 14) رغـم أن هـنـاك جماعـات عـراقـيـة اخرى توجد في هذا المجتمع، إلا أن الاهمـيـة المـتزايدة للمهاجرين اليمنيين في المجتمع العربي يرجع الى مدى تعايشها مع جماعات أخرى متناقصه العدد بما فيها اللبنانيين فقد ذكر ابراهام:

«ان تناقص عدد اللبنانيين والجماعات الاخرى الذين يسكنون من البداية في

(ديريورن) كاد يزداد نقصا من جراء محاولات المدينة تقليص سكان المنطقة المجاورة تحت شعار تجديدها حضريا، وقد اقترن نزوح تلك الجماعات في هذه المنطقة بزيادة مضطردة لهجرة اليمنيين الى (ديترو يت) في اواخر الستينات واوائل السبعينات مما أثر تأثيرا جذريا في التركيب العرقي لمنطقة (سوث اند)، وهكذا نجد أن اليمنيين الذين يبلغ عددهم بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ نسمة هم الجماعة السائدة في (سوث اند)، كما ترتب على زيادة اعداد اليمنيين في (سوث اند) سيطرتهم المتزايدة على الأعمال المحلية التي كان يشغلها كل من اللبنانيين والفلسطينيين (Abraham, 1978: 21 - 22).

لقد أسهم التجمع السكني لليمنيين في (سوث اند) ـ (دير بورن) في جعل هذه المنطقة من اكثر المناطق تركزا بالعرب المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية كما يقول كارلسون.

ومعظم المهاجرين اليمنيين في المناطق السكنية من المستأجرين وان كان بعضهم قد أخذ يشتري المنازل في في السنوات العشر الاخيرة. فقد اشترى المهاجرون اليمنيون في الخمس سنوات الاخيرة، يتراوح بين ٧٥ و ١٠٠ منزلا معظمها في هامترامك. ويميل المهاجرون اليمنيون كغيرهم من المهاجرين الآخرين الى حد كبير للسكن والاستقرار في المناطق التي يتراوح فيها ما بين ٧٠٠٠ و ٩٠٠٠ دولار (Carlson, 1976: 294).

ومن ثـــم فمن الواضح ان المهاجرين اليمنيين يميلون للسكن في تجمعات وفي مناطق معينة في مدينة ديترويت، وان هناك عدة أسباب تعلل هذا التركيز في تلك المناطق المجاورة، فقد اوضحت هذه الدراسة ان ٤٤ر٤٪ من عينة المهاجرين قد اظهرت اهمية العلاقات والروابط، كما ذكر ٣٨ر٩٪ منها أهمية امكانية الوصول لمكان العمل وأن ٧ر٨٪ منهم اظهروا اهمية القيمة الايجارية الرخيصة للسكن، وابدت النسبة الباقية (٨ر٩٪) اسبابا أخرى لتجمع مواطن السكن، ومن الواضح أن الروابط والعلاقات تعتبر من أهم العوامل التي تحدد المنطقة السكنية

في تلك المدينة، و يستطيع الباحث ان يستنتج ميل المهاجرين القادمين الى المدينة حديثاً للسكن مع اقاربهم أو ذويهم من الفلاحين حتى يتمكنوا من الحصول على عمل مضمون، وعلاوة على ذلك فان دور العلاقات والروابط ذو اهمية تجاه تكيف المهاجرين الجدد مع بيئة مدينة ديترويت لأن حاجز اللغة ربما كان من بين العوامل التي ما زالت قائمة لدى الجماعة.

سادساً : أثر الهجرة على الجمهورية العربية اليمنية

الهجرة والزراعة:

يتضح من الدراسة التي اجريت على عينة المهاجرين ان مهنة الغالبية منهم كانت الزراعة عند دخولهم الولايات المتحدة الامريكية، ولذا فمن المتوقع ان تكون الهجرة على حساب القطاع الزراعي في اليمن، وربما تكون هذه الظاهرة واضحة في القرى التي نزح منها الكثيرمن المهاجرين، وقد سئل بعض المهاجرين عن حالة الزراعة في قراهم قبل و بعد هجرتهم، وتضمن ما هية المحاصيل الهامة التي كانوا يزرعونها، فأجابوا بأن تلك المحاصيل هي البن والصرغم والقات والذرة والدخن والقمح والشعير و يتضح من الجدول رقم ١١ أن هناك هبوطا عاما في انتاج هذه المحاصيل، فقد ذكر ٦١ مهاجراً (٩٥٪ من العينة البالغ عددها ٦٤) أن هناك هبوطا في نشاطهم الزراعي، في حين ذكر ثلاثة منهم أن ليس عدم وجود تغير في النشاط الزراعي في موطنهم الأصلي.

والهجرة كعامل مؤثر في تقلص القوى العاملة في مناطق الزراعة وسبباً من أسباب هبوط الانتاج يمثل افتراضات منطقياً ولا شك خاصة في نظام زراعي شبيه بنظام اليمن. اذ تلعب الايدى العاملة اليدوية دورا هاما واساسيا في الانتاج الزراعي في اليمن و يتضح ذلك في الجهد الكبير الذي يبذله اليمنيون في اقامة واصلاح المدرجات الزراعية التي يتلف أكثرها في اعقاب سقوط الامطار الغزيرة، وفي حفر القنوات والقيام بمعظم الاعمال المتعلقة بالدورة الزراعية، لأن معظم

الاراضي الزراعية تقع على المدرجات الجبلية، ومازال استعمال المحراث الذي تجره الشيران اهم وسيلة في العمليات الزراعية باليمن وذلك بشهادة الكثير من خبراء الزراعة في الأمم المتحدة (Meister, 1974: 34).

جدول رقم (١١)
النشاط الزراعي لأسر المهاجرين قبل الهجرة وبعدها

المحصول	الزراع قبل الهجرة	الزراع بعد الهجرة
الصرغم	٥٧	٤٦
القمح	٤٢	٣١
الذرة	٣٣	٢٥
الشعير	٣٣	٢٢
القات	٣٢	١٢
البن	١٠	٩
الدخن	٥	٤

ولفهم دور الايدي العاملة في النشاط الزراعي في اليمن يذكر «ميستر» في حديثه عن الصرغم:

«لقد حدث تغير طفيف في الزراعة منذ العصور الماضية وتعتبر زراعة الصرغم ـ كأهم محصول في محافظة اب ـ مثالا نموذجيا لتكنولوجيا الزراعة في اليمن حيث يستغل فيها كل مورد متاح.

و يزرع الصرغم في مرحلته الاولى في شهر ابريل أو مايو بعد بدء سقوط الامطار اذ يتكون الفصل المطير من مرحلتين، الاولى تبدأ من ابريل الى يونيو، وهي عبارة عن فترة امطار متقطعة وتختلف فيما بينها في الكمية، أما المرحلة الثانية التي

تمتد من يوليو الى سبتمبر او اكتوبر فتتميز بسقوط الامطار الغزيرة خاصة بعد الظهر.
ولزراعة الصرغم يقوم الفلاح بحرث الأرض بمحراث حديدي صغير يجره زوج من الثيران (يقوم بصناعة المحراث الحدادين المحليين) و بعد حرث الارض يعود الفلاح لالقاء البذور فيها ثم يغطى تلك البذور بقدمه لحفظ الرطوبة، و يقوم الفلاح في فترة الانبات الاولى بعمل كومة من الاتربة اسفل ساق النبات لوقايته من رياح وامطار المرحلة الثانية من الفصل المطير. و بعد اتمام تلقيح رؤوس نبات الصرغم وظهور الحبوب فيها يبدأ الفلاح او زوجته في نزع الاوراق الخضراء عن السيقان لاستخدامها كعلف للماشية، وبمجرد نزع الاوراق يقوم بربط عدة سيقان معاً لتقوية السيقان العارية أمام الظروف الجوية حتى تنضج البذور، و بعد النضج وعند موسم الحصاد في اكتوبر ونوفمبر تنزل العائلات بكل افرادها الى الحقول فيقوم الرجال بقطع السيقان حتى ٢ قدم فوق سطح الارض وذلك بسكين مسننة طولها حوالي ٦ بوصات، وتقوم السيدات بقطع الرؤوس الناضجة ووضعها في اوعية يتسع الواحد منها لخمسة جالونات، و يقوم الفلاح بدرس الصرغم بعصا منحنية وذلك بالدق عليها عدة ساعات حتى تنفصل البذور عن تلك الرؤوس ثم تذرى الحبوب بمذراه خشبية عن طريق رفعها في الهواء، لكي يعمل على ابعاد القش والاتربة بعيداً، واخيرا يجمع الفلاح الحبوب في أكياس ويحملها الى منزله لتخزينها، كذلك اثناء عملية الدرس تقوم زوجة الفلاح واولاده بجمع الحطب (السيقان) وربطها على هيئة حزم ثم تنقل الى المنزل وتلف هذه الحزم بأوراق المحصول لتغذية الحيوانات بها، و بعد الحصاد مباشرة يعود الفلاح الى حقله والمحراث على كتفه والثيران امامه، ثم يقوم بحرث الارض التي توجد بها بواقي السيقان على ارتفاع قدمين من سطح الأرض ثم ينزعها بالايدي هو وأولاده وزوجته ثم يضرب جذورها على الارض لتخليص التربة منها، ثم تجمعها ويحزمها ويحملها الى داره ليستعملها كوقود للطبخ وفي اواخر الشتاء او اوائل الربيع يقوم الفلاح بنزع الطبقة الاولى من روث الحيوانات المتجمعة في منزله و ينقلها الى الحقل حيث توضع على هيئة اكوام ثم يقوم بعد ذلك بنشرها في الحقل، و يكرر الشيء نفسه بالنسبة للرماد الذي يجمعه من المواقد. وهكذا تعود بقايا المحصول في

شكل سماد طبيعي ورماد الى الحقل من جديد، وهكذا تبدأ الدورة مرة أخرى (Meister, 1974: 33 - 36)».

ان التأثير السلبي للهجرة على الزراعة في اليمن قد اصبح موضوعا لمناقشات عديدة، فقد اشار سوانسون بان انخفاض الانتاج الزراعي يرجع الى النقص في الايدي العاملة، ويحتمل أن يكون هذا الانخفاض ظاهرة مستمرة مستقبلا بتأثير هذه الهجرة، وفي دراسة قام بها في ثلاث قرى (في المنطقة الجنوبية الوسطى) اشار الى زيادة ارتفاع الاجور الزراعية بنسبة تصل الى ٣٠٠٪ وذلك في الفترة من صيف ١٩٧٥ الى خريف عام ١٩٧٦.

والاكثر من ذلك فقد ذكر انه خلال تلك الفترة ارتفعت الاسعار الى ٣٠٠٪ رغم محاولة كبح جماح اسعار الذره المتزايدة بسبب استيراد محاصيل اخرى بديلة، ويمكن ملاحظة نفس الشيء بالنسبة للزيادة السريعة في استيراد اللحوم (حية ومجمدة).

«في العام المالي ٧٤ ــ ١٩٧٥ تم استيراد ٧٧١٣ رأسا من الاغنام والماشية وهي كمية تصل الى سبعة اضعاف الكمية التي تم استيرادها في العام السابق، وفي عام ٧٥ ــ ١٩٧٦ تم استيراد اكثر من ٤٤ ألف رأس من الحيوانات، وفي عام ٧٧ ــ ١٩٧٨ كانت هناك زيادة هائلة في استيراد اللحوم المجمدة الى اليمن رغم تفضيل اللحوم المحلية وارتفاع اثمانها (فقد ذكر أن ثمن الكيلوجرام من اللحوم المحلية يتراوح ما بين ٩ ــ ١٢ دولار (Swanson, 1978: 124))».

كما يرجع انخفاض الانتاج الزراعي في اليمن الى تدفق التحويلات النقدية من المهاجرين في الخارج إلى عائلاتهم التي اصبحت تعتمد على هذا المصدر من الدخل، وكنتيجة لذلك فان تلك العائلات كما كان متوقعاً قد تخلت عن النشاط الزراعي ولو جزئيا.

تدفق التحويلات النقدية:

ان عودة تدفق التحويلات النقدية الى الوطن الأم تمثل احد النتائج الاقتصادية المتوقعة من الهجرة، كما انها احدى مظاهر الاتصال المستمر بين المهاجرين ووطنهم الاصلي، وكما سبق ذكره من قبل ـــ فان مصدر اليمن من العملات الصعبة يعتمد اساسا على الاموال التي يقوم بتحويلها المهاجرون وتقدر بحوالي بليون دولار سنويا. وفي دراسة لمجموعة من المهاجرين كشفت الردود المتعلقة بالتحويلات النقدية ان ٩٨٪ من تلك المجموعة من المهاجرين تقوم بتحويل النقود الى عائلاتهم واقاربهم في وطنهم الام بانتظام، ويتراوح ما يرسله من تحويلات ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ دولار كل شهر، ويبلغ متوسط ما يقوم بتحويله المهاجر العادي من نقود حوالي ٤١٨ دولار شهرياً ويتوقف ذلك بطبيعة الحال على دخل المهاجر نفسه وعلى عدد من يقوم باعالتهم في اليمن وعلى خططه في المستقبل وما اذا كان له اقارب آخرين يعملون في الخارج. وعلى سبيل المثال نجد عادة أن بعض المهاجرين يقوم بتحويلات نقدية تقدر بحوالي ١٢٠٠٠ دولار سنويا، في حين يقوم البعض بتحويل مالا يزيد عن ١٢٠٠ دولار فقط.

ومن المهم أن نشير الى تقرير لأربعة فروع من المصارف (اثنان منها في المنطقة التي تقطنها الجالية اليمنية في ديربورن، واثنان في المنطقة التي تقطنها الجالية اليمنية في ديترويت) فقد كشف هذا التقرير عن قيمة المبلغ الذي قام بتحويله المهاجرون اليمنيون من ديترويت الى وطنهم الأصلي اذ بلغ (مليون دولار شهريا في عام ١٩٧٦) وقد كان أكبر مبلغ محول من أى مصرف بمفرده ١٠٠٠٠٠ دولار اسبوعيا، واقل مبلغ ٢٥٠٠٠ دولار اسبوعيا. ويعتبر احتمال زيادة التحويلات النقدية اليمنية من ديترويت عن ١٢ مليون دولار سنويا هو احتمال كبير لأن تقارير مصرف اليمن ومعاملاته مع المصارف الأخرى غير متوفرة (54 - 35 :1978 Abraham,).

ورغم أن كثيرا من الاسر الريفية اليمنية اصبحت تعتمد على التحويلات

النقدية التي يقوم بها اقاربهم في الخارج، الا أن جزءاً من هذه التحويلات توفر لصالح المهاجرين بواسطة وكيل المغتربين أو ما يعرف بالمبردن ومعظم التحويلات ترسل عن طريق هذا الوكيل الذي يعتبر بمثابة مندوب عن المهاجر في تصريف معظم اعماله. وعن الدور الذي يقوم به الوكيل يقول سوانسون:

«يوجد هذا الوكيل عادة في احدى المدن الرئيسية سواء في تعز أو في صنعاء، وهو يقوم بصرف الشيكات بعد توقيعها والمحولة من المهاجر وهذا الوكيل هو الذي يقوم بارسال مبلغ او ملابس او بضائع بديلة الى أسرة المهاجر في القرية، كما يعمل كمصرفي بطرق اخرى أيضا، فالكثير من المهاجرين وخاصة الذين يعملون في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي يقومون بارسال المبالغ الى الوكيل للاحتفاظ بها حتى رجوعهم، وقد يقوم الوكيل باستثمار هذه المبالغ لحسابه أو قد يقرضها نظير فائدة في شكل قروض صغيرة تعطى لاقارب المهاجر توقعا لوصول تحويلات نقدية في المستقبل. ويمكن كذلك تقديم القروض الكبيرة وهذا يتوقف على حالة الوكيل نفسه أى على عدد المهاجرين الذين يقومون بتحويل أموالهم اليه، وفي دولة كاليمن حيث الاعمال المصرفية والبريدية محدودة ولا تتجاور فيها المدن الرئيسية فان وجود هذا الوكيل يعتبر أمرا ضروريا، اذ يقوم بخلاف الاعمال المصرفية والبريدية باعمال اخرى كثيرة نيابة عن المهاجر، فهو يعتبر بمثابة مقاول بناء للمهاجر فعلا إن اراد الأخير بناء منزل أو محل، كما أنه يعنى باقرباء المهاجر عندما يأتون الى المدينة لزيارة الطبيب، كما يعتني ايضا بالمهاجر نفسه عندما يعود الى وطنه من الخارج. فالوكيل هو الذي يستقبل المهاجر في المطار، وهو عادة الذي يوفر له مكان الاقامة عدة أيام في المدينة قبل سفره الى قريته وبعد أن يصرف المهاجر كل امواله يقوم الوكيل بشراء بطاقة السفر الى الولايات المتحدة او المملكة العربية السعودية او البحرين او أى مكان آخر، فالوكيل هو الذي يقرضه المال لشراء هذه البطاقة ليسافر (Swanson, 1978: 92 - 93).

وقد ذكر كثير من المهاجرين بأنهم يقومون باستثمار مدخراتهم اما في

الاراضي الزراعية أو في تبني بعض الاعمال في المدن اليمنية الكبرى وخاصة تعز والحديدة، اذ يقومون بشراء مناطق واراضي سواء في الريف او المدن، وقد أصبح تدفق الأموال المحولة من المهاجرين سببا رئيسيا أدى لارتفاع ثمن الارض، فهذه الاموال ساهمت في ارتفاع سريع لاثمان الاراضي، كما أن الزيادة الكبيرة في قيمة الارض أصبحت ظاهرة ملحوظة في المناطق النامية وبدرجة كبيرة سواء في صنعاء أو تعز او الحديدة. ويمكن ملاحظة هذه الظاهرة أيضاً بالنسبة للاراضي الزراعية في الريف، فقد ذكر سوانسون مثالا هاما عن زيادة اسعار الاراضي ففي الثلاث قرى التي اجرى فيها سوانسون الدراسة :

«كان الناس يشكون من قلة الاراضي المعروضة للشراء، وقيل أن الاراضي كانت تتداول في الماضي بحرية كبيرة تبعاً لظروف العائلات الاجتماعية والاقتصادية. وقد كان المهاجرون الأوائل قادرين على زيادة ممتلكاتهم ولكن اصبح هذا الامر الآن من الامور الصعبة، فكل فرد يحاول الاحتفاظ بممتلكاته حتى اذا شعر بما يهدد هذه الممتلكات بمكنه استردادها بالهجرة الى السعودية او دول الخليج العربي، وبسبب اصرار السكان على الاحتفاظ بالأراضي فقد ارتفعت اسعارها ارتفاعاً شديداً ففي بداية الستينات بلغ ثمن القصبة (١٨٫٥ قدم تقريباً) حوالى ١٠٠٠ ريال أي مايزيد عن ٢٨٠٠٠ دولار للفدان 113 :1978 (Swanson,».

وهكذا نجد أن اسعار الاراضي سوف ترتفع اكثر واكثر في الريف من عام لآخر، وسوف يؤثر ذلك بدوره على الحياة القومية لأن زيادة ارتفاع اسعار الاراضي سيكون دافعا اكثر لهجرة السكان الى الخارج.

استراتيجية المهاجرين بعد عودتهم :

المهاجرون اليمنيون في ديترويت كغيرهم من المهاجرين فيما وراء البحار يعتبرون انفسهم مغتربين لفترة قصيرة أو انهم مهاجرون مؤقتون. فهم يهاجرون

لفترة ما لجمع المال ثم يعودون الى وطنهم الاصلي بثمار جهودهم للاستقرار الدائم.

وقبل مناقشة اتجاهات المهاجرين نحو الاستقرار الدائم في وطنهم الاصلي، هناك معيار جوهري للترابط يميز تلك الجالية الجاري دراستها يتمثل في تلك الزيارات المؤقتة الى اليمن والتي يقوم بها المهاجرون من آن لآخر. وعندما سئل البعض عن أول زيارة لهم لليمن بعد وصولهم الى الولايات المتحدة أفاد ٥٢٫٢٪ من عينة الدراسة انهم زاروا عائلاتهم بعد فترة تتراوح ما بين سنة وثلاث سنوات، وأجاب ٢٧٪ منهم أن ذلك تم بعد فترة تتراوح ما بين ٤ ـ ٩ سنوات، وذكر ١٫١٪ انهم زاروها بعد فترة بلغت ثلاثون عاما، وكان هناك ١٩٫٥٪ لم يزوروا عائلاتهم منذ هجرتهم الأولى الى الولايات المتحدة الذين يمثلون المهاجرين الاحداث أصلا. وعندما سئلوا عن ميولهم حول تكرار الزيارة اجاب ٤٨٫٥٪ منهم بأنهم يزورون اسرهم مرة كل ثلاث سنوات تقريبا. وهناك ١٥٫٥٪ منهم يكررون الزيارة مرة كل ٤ ـ ٨ سنوات وتتراوح الاقامة مع اسرهم عند الزيارة ما بين ثلاثة أشهر وسنة وقد ذكر ابراهام:

«ان المهاجرين الذين يتمتعون بالجنسية الامريكية هم اكثر الناس تضحية بأعمالهم وامتداد فترة زيارتهم لليمن، فقد تزيد هذه الفترة عن سنة لأنهم لا يخشون من فقدان وضعهم الوظيفي هناك. والواقع أن الدافع الاكبر وراء الاتجاه الحديث للمهاجرين اليمنيين للحصول على الجنسية الامريكية هو تمكينهم من الاقامة فترة أطول في اليمن، بخلاف المهاجرين الذين لم يحصلوا بعد على تلك الجنسية ففترة الزيارة محدودة (عادة أقل من عام) حتى لا يفقدوا الحق في العودة الى الولايات المتحدة) (Abraham, 1978: 33).

وفي دراسة لاتجاهات المهاجرين للحصول على الجنسية الامريكية أجاب ٤٥٫٦٪ من المهاجرين بأنهم يتوقعون الحصول عليها قريبا، و ٢٦٫٢ منهم يخططون لتقديم طلبات للحصول على تلك الجنسية، وأن ٢٨٫٣٪ منهم ليس لديهم خطة ليصبحوا مواطنين امريكيين.

وفيما يتعلق باتجاهاتهم للعودة الدائمة فقد سئل كل مهاجر عما اذا كانت لديه خطة للاستقرار الدائم في اليمن في المستقبل القريب أجاب ٨١ مهاجراً من مجموع ٩٢ (٨٨٪ تقريبا) بالايجاب بينما اجاب الباقي (١٢٪) بالنفي.

و يتضح من الجدول رقم ١٢ أن غالبية الذين اجابوا (بنعم) اى (٦٤ر٢٪) من اصل ٨١ مهاجراً يبدو أن لديهم الثقة في العودة الى اليمن لأنهم حددوا تاريخا قريبا جداً للعودة، أما الباقون وهم ٣٨ر٨٪ فقد ذكروا بأنهم واثقون من عودتهم، ولكن لم يحددوا متى يعودون.

جدول (١٢)

عودة المهاجرين الدائمة والمتوقعة الى اليمن

الفترة بالسنوات	العدد	النسبة٪
اقل من سنة	٧	٨ر٦٤
١ ــ ٥	٣٩	٤٨ر١٥
٦ ــ ١٠	٦	٧ر٤١
لم تحدد	٢٩	٣٥ر٨
المجموع	٨١	١٠٠

و يبدو أن استراتيجية العودة تكشف عن ظاهرة هامة لهؤلاء المهاجرين بصرف النظر عن اعمارهم. فمثلا توحي العلاقة بين اعمار المهاجرين وميولهم للعودة أن نسبة هؤلاء الذين يخططون للعودة في المستقبل القريب في جميع الاعمار تزيد عن ٨٠٪.

ومن بين اهداف هذه الدراسة ايضا التوصل الى تكوين فكرة عامة عن امكانية حدوث تغييرات في المهنة والاقامة لدى هؤلاء المهاجرين عند عودتهم للاستقرار الدائم في اليمن قريبا. فقد سئل كل مهاجر عن توقعاته عن المهنة المحتملة عند عودته والمسكن المفضل له في اليمن، وعندما سئلوا عن المهمة المتوقعة مستقبلا أجاب ٠٤ر٤٧٪ بأنهم سيعودون للزراعة و ١٦ر٢٧٪ سيمارسون التجارة بالتجزئة و ٤١ر٧٪ سيحترفون الاعمال الميكانيكية والاصلاح والباقون موزعون بين مهن اخرى (الجدول ١٣).

وعلى الرغم من أن هؤلاء الذين يتوقعون العمل بالزراعة مرة أخرى يمثلون اغلبية المهاجرين الا أن المقارنة بين المهن المتوقعة مستقبلا والمهن التي كانوا يحترفونها عند الدخول الى الولايات المتحدة (جدول ٨) تكشف عن وجود نقص في نسبة الفلاحين من ٥٨ر٧٪ الى ٠٤ر٣٧٪ ومن ناحية أخرى فان الاتجاه العام لدى هؤلاء المهاجرين نحو الاشتغال بالتجارة بالتجزئة بعد عودتهم يبدو واضحا من النسبة المذكورة التي قفزت من ٨ر٧٪ الى ١٦ر٢٧٪.

وتوضح المهن التي تحتاج الى مهارة كاملة أو متوسطة انها لا تحتل الا نسبة صغيرة اذا ما قورنت بالمهن الاخرى، وهذا يرجع من ناحية الى أن غالبية المهاجرين يعتبرون انفسهم من العمال اليدويين، و بالاضافة الى هذا فان رغبة هؤلاء في تحسين حالتهم التعليمية منخفضة نسبياً، وعلى سبيل المثال فقد ذكر ثلاثة من مجموع ٩٢ مهاجراً بأنهم يذهبون للجامعة لفترة زمنية وأن ثلاثة آخرين مسجلين في برامج تدريبية في احدى الجامعات، وأن سبعة منهم في المدارس العليا، وتسعة قد اكملوا دراستهم العليا التمهيدية، وأن ١٦ فقط قد اشتركوا في دورات لتعليم اللغة الانجليزية، وعلى اى حال فان انخفاض الاتجاه العام لتحسين احوالهم التعليمية يرجع اصلا الى طبيعة عملهم في صناعة السيارات.

وعندما سئلوا عن المكان المفضل لهم عند عودتهم للاستقرار في اليمن أجاب أغلبهم (٤٩ مهاجر اى ٥ر٦٠٪) بأنهم يفضلون الاستقرار في أماكن اخرى غير

الاماكن التي جاءوا منها اصلا (جدول ١٤)، وقد ذكر الباقون بأنهم يفضلون العودة الى قرارهم أو مدنهم التي وفدوا منها.

جدول رقم (١٣)
المهن المحتمل احترافها من قبل المهاجرين عند عودتهم الى اليمن

المهنة	العدد	النسبة ٪
الفلاحة	٣٠	٣٧ر٠٤
تجارة التجزئة	٢٢	٢٧ر١٩
اعمال الاصلاح والميكانيكا	٦	٧ر٤١
صناعات دقيقة	٤	٤ر٩٤
رجال دين	٤	٤ر٩٤
التدريس	٤	٤ر٩٤
الصناعة	٢	٢ر٤٦
لا يعرفون او سيتقاعدون	٩	١١ر١١
الجملة	٨١	١٠٠

جدول رقم (١٤)
الاماكن المفضلة للمهاجرين بعد عودتهم الى اليمن (كرغبة أولى)

المدينة او القرية	العدد	النسبة ٪
نفس القرى التي وفدوا منها	٣٠	٣٧ر٠٤
تعز	٢١	٢٥ر٩٣
صنعاء	١٠	١٢ر٣٥
اب	١٠	١٢ر٣٥
الحديدة	٤	٤ر٩٤
مَلاَح	٢	٢ر٤٧
قعطبة	١	١ر٢٣
رداع	١	١ر٢٣
جُبَن	١	١ر٢٣
نجد الجماعي	١	١ر٢٣
المجموع	٨١	١٠٠

وليس من العجيب أن نرى أن ٣٥ مهاجرا من بين ٦١ مهاجر اى ٥٥ر٥٪ والذين من المحتمل أن يستقروا في المناطق المتحضرة اختاروا أربعة مراكز حضرية كبرى هي صنعاء وتعز والحديدة واب، فهذه المدن كمراكز جذب للمهاجرين أمراً معروفاً لأن الريف فقير في مراكزه المدنية، والواقع أن هذه المدن الاربع هى المراكز الحضرية الاساسية في اليمن، و يرجع ذلك الى اهميتها كمراكز ادارية وتجارية وسياسية (صنعاء والحديدة مثلا) وكذلك الى اهمية موقعها في مناطق مكتظة بالسكان (تعز واب) وتعتبر مدينة تعز ثالثة كبرى المدن في الدولة والأكثر إنفتاحا للمهاجرين من المناطق الريفية وتبدو كأفضل مكان

لاستقرار المهاجرين عقب عودتهم الى اليمن. ومن جهة أخرى وجدت لدى المهاجرين رغبة محدودة في تفضيلهم لمراكز المدن القريبة من قراهم الاصلية. فقد ذكر ٦ من المهاجرين (٤١ر٧٪) اسماء مراكز المدن الصغرى كأماكن مفضلة للاستقرار عند عودتهم.

ومن الواضح أن هذا التغير المحتمل الذي سيتميز به العائدون يدل على تأثير هجرتهم خلال سنوات غربتهم وعلى مدى اسهامهم المحتمل في اعادة توزيع السكان في اليمن. وربما كانت عودتهم الى الوطن الام بمثابة تحدي لمراكز المدن المذكورة في المستقبل، فهذه المدن سعتها الاستيعابية للسكان الجدد قليلة من حيث وفرة الخدمات والتسهيلات المطلوبة ومع أنها ـ في الوقت الحاضر ـ بعدد سكانها الحالي تعاني من مشكلات عديدة تتعلق بنوعية أو جودة البيئة المتمدينة. ومن المتوقع ان تزداد وطأة هذه المشكلات بازدياد هجرة العودة هذه.

سابعًا: الخلاصة والاستنتاجات

تكشف الكتابة عن الهجرة اليمنية ـ رغم نقص الدراسات حولها ـ عن أن الهجرة من اليمن قد أصبحت ظاهرة مألوفة ومعروفة، اذ تعتبر اليمن من اهم الدول التي تسهم في الهجرة الدولية وتؤكد الدراسات الخاصة بتأثير الهجرة على اليمن بدرجة واضحة على نقص الايدي العاملة في اليمن وعلى أن الجزء الاكبر من دخل الدولة من العملات الصعبة يأتي من المهاجرين. وقد ركزت هذه الدراسة الخاصة بالمهاجرين اليمنيين في ديترويت على الأمور الآتية:

١ ـ المناطق الاصلية للمهاجرين في اليمن.
٢ ـ خصائص السكان في تلك المناطق.
٣ ـ خصائص المهاجرين من تلك المناطق.
٤ ـ بعض نتائج هذه الهجرة على الجمهورية العربية اليمنية.

وقد أوضحت دراسة المناطق الجغرافية الاصلية للمهاجرين بأن موقع تيار الهجرة الى ديترويت يتركز في المنطقة الوسطى الجنوبية من اليمن (خصوصاً محافظات اب والبيضاء وكذلك تعز بدرجة أقل) وتعتبر العلاقات والروابط الاجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية هى المسئولة عن تنمية ذلك التيار الفريد من الهجرة.

و يتضح من هذه الدراسة أن جماعة العينة ما زالت محتفظة الى حد ما على الصورة الديموجرافية القومية العامة والتي نجمت عن الهجرة الضخمة غير المضبوطة وتعتبر المناطق الاصلية للمهاجرين من أعلى المناطق كثافة بالسكان في اليمن، كما أنها من أهم مناطق تدفق المهاجرين الى الخارج.

من هنا يعتقد أن الضغط السكاني يمثل أحد دوافع الهجرة من البلاد، فقد تم دراسة هذا الافتراض على مستويات ادارية مختلفة، و يبدو أن النتائج العامة تؤيد هذا الافتراض رغم وجود عوامل اقتصادية اخرى للهجرة كشفت عنها هذه الدراسة.

وفيما يختص بالمهاجرين انفسهم فقد كشفت الدراسة عن وجود بعض الخصائص المميزة لهم فقد مارس المهاجرون الى ديترويت تجارب لهجرات اخرى من قبل، كما اثبتت الدراسة أن هذه الهجرة اصطفائية اختصت بانماط عمرية ونوعية من السكان، كما كشفت عن حداثة اعمار معظم المهاجرين، وانهم من الذكور، و يعتبرون من أصغر الوافدين من الشرق الاوسط سناً وهي ميزة توضح التأثير الشديد الذي انتاب المناطق الريفية اليمنية كنتيجة لهجرة الايدي العاملة من الذكور تاركين وراءهم النساء والأطفال وكبار السن.

وفيما يتصل بالانماط المهنية فقد كشفت عينة الدراسة عن التركيز العالي للعمال في مصانع السيارات في ديترويت، فأغلبيتهم يعملون اما في مصانع دودج لانتاج المحاور والتروس أو في مصنع روج ريفر التابع لشركة فورد كعمال نصف

مهرة أو عمال بدون خبرة وقد ساعدت العمالة والروابط الاجتماعية للجالية اليمنية على تجمعهم في مناطق سكنية معينة في ديترو يت الكبرى.

واخيرا كشفت الدرراسة عن بعض تأثيرات الهجرة على الجمهورية العربية اليمنية، فقد اتضح أن معظم المهاجرين كانوا من الفلاحين قبل مغادرتهم اليمن مما أثر على الانشطة الزراعية وأدى ذلك أيضا الى نقص في الايدي العاملة في المناطق الريفية في اليمن، كما تم دراسة تأثير الهجرة في التدفق المنتظم للتحو يلات النقدية الى اليمن، فمن الواضح أن اسر المهاجرين في اليمن يستفيدون كثيرا من تلك التحو يلات، كما تستفيد الدولة كذلك بالفائض في موازنة المدفوعات في الدولة وعلى الرغم من تدفق هذه الاموال الى اليمن، الا أنه من المعتقد انها لم تحدث الا تأثيرا طفيفا في التنمية الاقتصادية هناك لأن الكثير من المهاجرين يفضلون استثمار اموالهم في شراء الأراضي أو في أعمال تجارية خاصة وصغيرة في المراكز الحضرية سريعة النمو في اليمن اذ يبدوا أن استثمار اموال المهاجرين في شراء الاراضي سواء في المدن او الريف من العوامل الهامة التي تسهم في تضخم الاسعار في اليمن. كما أن الدراسة كانت محاولة لتكو ين فكرة عامة عن ميول واتجاهات المهاجرين بعد عودتهم الى وطنهم الأم، فقد اشارت الى استجابات حول قوة الروابط الاجتماعية والقومية التي يحتفظ بها اليمنيون، كما اوضحت الدراسة الاتجاه العام لدى المهاجرين في الاستقرار بعد عودتهم الى اليمن في مراكز تحضر المدن الكبرى، وهذه النماذج المحتملة للعائدين توضح الطريقة التي ستسهم بها هجرة العودة في اعادة توزيع السكان من المناطق الريفية الى مناطق المدن.

مجالات البحث في المستقبل:

أوصت النتائج العامة لهذا البحث بضرورة اجراء دراسات اخرى لفهم الهجرة اليمنية، فالدراسة على عينات من المهاجرين اليمنيين فيما وراء البحار من

الموضوعات ذات الأهمية الكبرى للبحوث في المستقبل وفيما يتعلق بالدراسة التجريبية للمهاجرين اليمنيين في ديترويت نجد بعض المظاهر التي يبدو أنها في حاجة الى تحليلات أدق وأعمق، كما أن اجراء دراسات ميدانية عن المناطق الاصلية التي جاء منها هؤلاء المهاجرين على أساس عينات من مناطق ريفية ومن مناطق المدن في محافظات اب والبيضاء وتعز من الأمور الهامة لاجراء بحوث جديدة في المستقبل.

المراجع

References

Abler, Ronald; Adams, John S.; and Gould, Peter R. **Spatial Organization: The Geographers' View of the World.** Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall, Inc., 1971.

Abraham, Nabeel Y. **National and Local Politics: A Study of Political Conflict in the Yemeni Immigrant Community of Detroit, Michigan (Ph.D. Dissertation).** Ann Arbor, Michigan: University of Michigan (Microfilm), 1978.

Ahmed, Ismael. "Organizing an Arab Workers Caucus". **MERIP Reports** 34, 1975, pp. 17-18.

Aswad, Barbara C. **Arabic Speaking Communities in American Cities.** New York, N.Y.: Center for Migration Studies, 1974.

Bisharat, Mary. "Yemeni Farmworkers in California." **MERIP Reports** 34, 1975, pp. 22-24.

Carlson, Alvar W. "A Map Analysis of Middle East Immigrants in Detroit and Suburbs 1961-1974" **International Migration.** Vol. 14, 1976, pp. 283, 287-288, 291-292, 294.

Data Processing Center. **The Population Distribution: Al-Beidha Governorate (in Arabic).** Sana'a, Yemen Arab Republic: Central Planning Organization, 1978.

Demko, George J.; Rose, Harold M.; and Shnell, George A. **Population Geography: A Reader.** New York, N.Y.: Mcgraw-Hill Book Company, 1970.

Garnier, J. **Geography of Population.** London and New York: Longman, 1978.

Gubari, Mohammed A. "An Interview with Minister of Economy in the Yemen Arab Republic, on A Number of Internal Issues (in Arabic)." Kuwait: Kuwait University, **Journal of the Gulf and Arabian peninsula Studies.** Vol. 13, January 1978, pp. 126-127.

Halliday, Fred. "Migration and the Labor Force in the Oil-Producing States of the Middle East (in Arabic)". Kuwait: Kuwait University, **Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies.** Vol. 13, January 1978, p. 65.

Hawkins, Darnell F. **Nonresponse in Detroit Area Study Surveys: A Ten-Year Analysis, Working Papers in Methodology No. 8.** Chapel Hill: University of North Carolina, 1977.

Kosinski, Leszek A. and Prothero R. **People on the Move.** London: Methuen and Co Ltd, 1975.

Lee, Everett, "A Theory of Migration." **Demography.** Vol. 3, 1966, pp. 49-51, 54-56.

McNeill, William H. and Adams, Ruth S. **Human Migration: Patterns and Policies.** Boston: American Academy of Arts and Sciences, 1978.

Meister, Leland. "Yemen: Breaking with the Feudal Past." **Expedition; the Bulletin of the University Museum of the University of Pennsylvania.** Vol. 17, No. 1, Fall 1974, pp. 33-36.

Stanford Research Institute. **Area Handbook for the Peripheral States of the Arabian Peninsula.** Washington, D.C.: American University, 1971.

Statistical Year Book 1976/77. Sana'a: Central Planning Organization 1977.

Steffen, Hans. **Yemen Arab Republic: Final Report.** Sana'a, YAR and Zurich, Switzerland: Central Planning Organization and Dept. of Geography University of Zurich, 1978.

Steffen, Hans. **Yemen Arab Republic: Preliminary Report No. 5.** Sana'a, YAR and Zurich, Switzerland: Central Planning Organization and Dept. of Geography, University of Zurich, 1977.

Stookey, Robert W. **Yemen: The Politics of the Yemen Arab Republic.** Boulder, Colorado: Westview Press, 1978.

Swanson, Jon C. **The Consequences of Emigration for Economic Development in the Yemen Arab Republic (Ph.D. Dissertation).** Detroit, Michigan: Wayne State University (Microfilm), 1978.

Tarcici, Adnan. **The Queen of Sheba's Land: Yemen (Arabia Felix).** Beirut, Lebanon: Nowfel Publishers, 1973.

Warwick, Donald P. and Lininger, Charles A. **The Sample Survey: Theory and Practice.** New York, N.Y.: McGraw-Hill, 1975.

Wigle, Laurel D. and Abraham, Sameer Y. **Arab Nationalism in**

America: The Dearborn Arab Community. Detroit, Michigan: Wayne State University, 1974.

World Bank, **Yemen Arab Republic: Development of a Traditional Economy.** Washington, D.C.: World Bank, December, 1978.

(ملحق)

استبيان عن المهاجرين اليمنيين في ديترويت، متشجن

الباحث: شكيب محمد الخامري — Shakib M.Al - Khameri

(هذا الاستبيان جزء من دراسة عن ظاهرة الهجرة اليمنية إلى أمريكا)

١ ــ العمر: .... سنة: ....

٢ ــ مكان الميلاد: ....أ ــ القرية.......، العزلة........ أو المدينة........

ب ــ الناحية........جـ ــ المحافظة........

٣ ــ هل سبق لك العيش في بلدان أخرى (غير اليمن وامبيركا)؟ نعم........ لا........

البلد	تاريخ الهجرة	طول مدة الاقامة	المهنة التي زاولتها هناك
أ ــ	....	....	....
ب ــ	....	....	....
جـ-	....	....	....
د ــ	....	....	

٤ ــ ما هي الأسباب التي دعتك الى الهجرة من اليمن؟ رتبها بحسب الأولوية أو الأهمية:

أ ــ .... ب ــ ....

جـ ــ .... د ــ ....

هـ ــ ....

٥ ــ لماذا فضلت الهجرة إلى الولايات المتحدة بالذات دون غيرها من دول العالم؟

أ ــ........ ب ــ ....

جـ ــ........ د ــ ....

٦ ــ حدد أول دخول لك إلى الولايات المتحدة:

أ ــ التاريخ: / / ١٩م ب ــ وسيلة القدوم:

جواً .... ،بحراً........ جواً و بحراً ....

٧ ــ ما هو أول مكان لاقامتك في الولايات المتحدة؟

مدينة .... ولاية .... مدة الاقامة ....

٨ ــ لماذا فضلت الاستقرار في ديترو يت وليس في مدينة اميركية أخرى؟

أ ــ .... ب ــ ....

جـ ــ .... د ــ ....

٩ ــ أين تقيم حالياً في ديترو يت؟

شارع .... الرقم البريدي للمنطقة (Zip code)

١٠ ــ أي من الاسباب التالية كان لها الأثر المباشر على اختيارك للاقامة في هذا الجزء من المدينة؟

(ضع دائرة على واحد من الاجابات)

أ ــ القرب من اقارب او اصدقاء من الوطن. ب ــ القرب من مقر العمل.

جـ ــ كلا العاملين أ و ب. د ــ الرخص النسبي لايجار السكن

هـ ــ أسباب أخرى غير التي ذكرت آنفا وهي:

١١ ــ ما مقدار الوقت اللازم للذهاب إلى العمل يومياً؟

أ ــ .... دقيقة الوسيلة: سيارة .... ، اوتوبيس........ سيراً على الاقدام ....

١٢ ــ الحالة الاجتماعية: متزوج .... أعزب .... عدد الأطفال ....

جنسية الزوجة قبل الزواج .... الجنس ....

١٣ ــ هل كنت متزوجاً قبل قدومك إلى اميركا؟ نعم ..... لا .....
تاريخ الزواج ....
١٤ ــ هل عائلتك (الزوجة والأطفال) تعيش معك في المهجر حالياً؟ نعم .... لا ....
أ ــ في حالة (لا) هل تفكر باحضارها مستقبلا؟ نعم لا
ب ــ في حالة (لا) هل سبق لك احضارها إلى اميركا؟ نعم لا
١٥ ــ أيهما تفضل اصطحاب المغترب لعائلته إلى المهجر ام إبقاؤها في اليمن؟
أ ــ اصطحاب العائلة ب ــ إبقاؤها في اليمن
علل وجهة نظرك:
....
....
١٦ ــ كم عدد أفراد اسرتك (عائلتك + أبوين، إخوة، اخوات)؟
١٧ ــ ما هو العدد الفعلي من هؤلاء الذي تقوم باعالته؟
١٨ ــ هل لديك أقارب (إخوة، أولاد عم، أولاد خال) في الولايات المتحدة؟
نعم لا
إن كان الجواب (نعم): كم عددهم؟ مكان او أماكن إقامتهم.........
١٩ ــ هل لديك أقارب يتواجدون في بلدان اخرى خارج اليمن؟
نعم لا
في حالة (نعم): البلد الذي يتواجد به أقارب
العدد ....
صلة القرابة ....
٢٠ ــ ما هي المهنة أو المهن التي كنت تزاولها قبل الهجرة إلى أميركا؟ (في اليمن)
أ ــ .... ب ــ .... جـ ــ ....

٢١ ــ فيما إذا كنت مزارعاً في الماضي في اليمن، ما هي أهم المحاصيل الزراعية التي كنت تقوم بزراعتها؟ رتبها بحسب الأهمية الاقتصادية:

أ ــ........ ب ــ........ جـ ....

د ــ........ هـ ــ........ و ــ........

٢٢ ــ إن كنت لا زلت تمتلك أرضاً زراعية في قريتك أو أن اسرتك لازالت تمارس نشاطاً زراعياً، فأختر جواباً واحداً مما يلي: (ضع دائرة على الجواب)

أ ــ النشاط الزراعي أقل درجة منه قبل هجرتي من الوطن ب ــ أفضل مما كان عليه

جـ ــ لم يطرأ عليه تغيير سلباً أو ايجاباً د ــ تدهورت زراعة المحاصيل مثل:

٢٣ ــ ما هي المهنة التي تزاولها حالياً ولدى أي مؤسسة؟

المهنة ....المؤسسة........ عاطل عن العمل ....

٢٤ ــ كم معدل ساعات العمل/ الأسبوع؟ ساعة ....

العمل الاضافي .... ساعة ....

٢٥ ــ كم مقدار الأجر/ الساعة، أو مقدار المرتب الشهري؟

........دولار / الساعة أو .... دولار / مرتب شهري

٢٦ ــ ما معدل ما ترسله إلى اليمن مقدراً بالدولار؟

.... شهريا أو .... $ سنوياً

٢٧ ــ ما هي المهن التي زاولتها خلال تواجدك في الولايات المتحدة حتى الآن، اذكرها بالترتيب؟

	المهنة	المدة الزمنية لكل مهنة	المدينة والولاية
أ ــ	....	....	....
ب ــ	....	....	....
جـ ــ	....	....	....
د ــ	....	....	....

هـ ـــ ....

و ـــ ....

٢٨ ـــ في حالة عودتك الى الوطن، ما هي المهنة التي تعتقد بامكانية ممارستها هناك؟

٢٩ ـــ ما هي الخلفية التعليمية التي تتمتع بها (أعلى سنة دراسية أو آخر شهادة أكاديمية)؟

قبل الهجرة إلى أميركا ....

بعد الهجرة إلى أميركا ....

٣٠ ـــ قيم مستوى تحصيلك أو معرفتك باللغة الانجليزية باختيار جواب واحد مما يلي:

أ ـــ معرفتي باللغة الانجليزية ضعيفة ولكني استطيع التجاوب مع الآخرين في نطاق العمل.

ب ـــ أتحدث الانجليزية بشكل حسن ولكني لا اكتب لا العربية ولا الانجليزية.

جـ ـــ أتحدثها حسناً ولكني لا استطيع قراءتها او كتابتها.

د ـــ أتحدثها وأجيد قراءتها وكتابتها بشكل حسن.

هـ ـــ أتحدثها واجيد قراءتها وكتابتها بشكل جيد.

٣١ ـــ كيف تعلمت اللغة الانجليزية؟ (ضع دائرة على جواب واحد فقط)

أ ـــ درستها في اليمن أو خارج اليمن غير اميركا ب ـــ دورة خاصة في ديترويت أو أميركا.

جـ ـــ من خلال عائلتي د ـــ أثناء العمل

هـ ـــ من خلال الاذاعة والتلفزيون

٣٢ ـــ هل توفر لك المؤسسة التي تعمل لديها دورات تدريبية مهنية من وقت لآخر؟

نعم .... لا .... عدد مرات انتظامك فيها ....

٣٣ ـ في حالة عدم انتظامك في مثل هذه الدورات وفيما إذا تم عمل دورات تدريبية مخصصة للعمال اليمنيين والعرب الآخرين فقط، هل ستنتظم في هذه الدورات؟

نعم لا علل وجهة نظرك: ....

....

....

٣٤ ـ هل تتمتع بالجنسية الامريكية؟ أ ـ نعم

ب ـ تقدمت لها واتوقع الحصول عليها قريبا ج ـ افكر في الحصول عليها مستقبلا.

د ـ لا أرغب في الحصول عليها.

٣٥ ـ متى كانت أول زيارة لك للوطن بعد اول مغادرة الى أميريكا؟ (اختر جواباً واحداً بوضع دائرة)

أ ـ بعد انقضاء أقل من سنة على تواجدي في اميركا.

ب ـ بعد انقضاء سنتين.

جـ ـ بعد ثلاث سنوات فاكثر (حدد العدد بالضبط).

د ـ بعد حصولي على الجنسية الأمريكية.

هـ ـ لم اسافر بعد منذ مغادرتي للوطن.

٣٦ ـ ما معدل زيارتك للوطن؟ أ ـ مرة كل عام. ب ـ مرة كل سنتين.

جـ ـ مرة كل ثلاث سنوات. د ـ مرة كل اربع سنوات فاكثر.

٣٧ ـ ما معدل مدة الاقامة في الوطن اثناء الزيارة شهراً (حدد):

٣٨ ـ هل لديك النية بتسهيل احضار بعض الاقارب الى اميركا في المستقبل؟

نعم لا ، في حالة نعم اذكر العدد ....

٣٩ ـ كم عدد أقاربك أو من أهل قريتك (مدينتك) الذين عادوا من اميركا واستقروا في اليمن بشكل نهائي؟

٤٠ ـــ ما هي الاعمال أو المهن التي يقومون بها حالياً في اليمن؟

....

....

٤١ ـــ هل تنوي او تخطط للعودة الى الوطن بغرض الاستقرار هناك بشكل نهائي في المستقبل القريب؟ نعم لا

في حالة نعم: أ ـــ أقرب مدة زمنية للعودة ....

ب ـــ حدد المدينة أو الناحية التي تفضل العودة إليها للاستقرار.

انتهت الأسئلة شكراً

صدر من هذه النشرة

١ ـ زراعة الواحة في وسط وشرق شبه الجزيرة العربية

ترجمة الدكتور زين الدين عبد المقصود

٢ ـ أسس البحث الجمرفلوجي مع الاهتمام بالوسائل العملية المناسبة للبيئة العربية

بقلم : الدكتور طه محمد جاد والدكتور عبد الله الغنيم

٣ ـ توطين البدو في المملكة العربية السعودية (الهجر)

ترجمة : الدكتور عبد الاله ابو عياش

٤ ـ اثر التصحر كما تظهره الخرائط

ترجمة : الدكتور علي علي البنا

٥ ـ سكان ايران ، دراسة في التغيير الديموجرافي

ترجمة : الدكتور محمد عبد الرحمن الشرنوبي

٦ ـ القبائل والسياسة في شرقي شبه الجزيرة العربية

ترجمة : حسين علي اللبودي

٧ ـ سكان دولة الامارات العربية المتحدة

بقلم : الدكتورة أمل يوسف العذبي الصباح

٨ ـ السياسات السكانية في افريقية

ترجمة : أ.د. محمد عبد الغني سعودي

٩ ـ اثر التجارة والرحلة في تطور المعرفة الجغرافية عند العرب

أ.د. محمد رشيد الفيل

١٠ ـ نحو تصنيف مورفولجي لمنخفضات الصحراء

بقلم : دكتور صلاح الدين بحيري

١١ ـ مواد السطح في البحرين ـ مسح المصادر واهميته التطبيقية للتخطيط الاقليمي

ترجمة : أ.د. حسن طه نجم

١٢ ـ الطاقة والمناخ

ترجمة الدكتور زين الدين عبد المقصود

١٣ ـ التطبيق الهندسي للخرائط الجيومورفولوجي

بقلم د : يحيى عيسى فرحان

١٤ ـ بعض عواقب الهجرة على التنمية الاقتصادية الريفية في الجمهورية العربية اليمنية

ترجمة : د. عبد الاله ابو عياش

١٥ ـ البعثة العلمية الى شبه جزيرة مسندم (شمال عمان)

ترجمة : أ. د. محمود طه أبو العلا

١٦ ـ نظم النقل العام والخدمات الترويحية في الكويت — أستاذ عبد الوهاب الهارون

د. عبد الاله ابو عياش

١٧ ـ مدن الشرق الاوسط

ترجمة : د. محمد عبد الرحمن الشرنوبي

١٨ ـ تجارة الخليج بين المد والجزر في القرنين الثاني والثالث الهجريين

بقلم : د. عطية القوصي

١٩ ـ نظرات في الفكر الجغرافي الحديث

بقلم : د. طه محمد جاد

٢٠ ـ القوة البحرية السوفيتية

ترجمة : أ.د. محمد عبد الغني سعودي

٢١ ـ مشكلة التصحر في العالم الاسلامي

بقلم : د. زين الدين عبد المقصود

٢٢ ـ علم الجغرافيا دراسة تحليلية نقدية في المفاهيم والمدارس والاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي

بقلم : د. محمد الفرا

٢٣ ـ جغرافية الرفاه الاجتماعي عن : منهج جديد في الجغرافيا البشرية .

تأليف : د.م. سميث

تعريب : د. شاكر خصباك

٢٤ ـ مكان الخليج العربي في حضارة الشرق الأدنى القديم .

تأليف : د. سليمان سعدون البدر

٢٥ ـ الاستشعار من بعد في الشرق الاوسط

تأليف : د. ر. هاريس ـ ترجمة : أ. د. علي علي البنا

٢٦ ـ الارتباط المكاني تطويره وبرمجته وجوانب من تطبيقه

تأليف : د. حرب عبد القادر المنيطي

٢٧ ـ التطوير الحضري واستراتيجيات التخطيط في الكويت

د. عبد الاله أبو عياش

٢٨ ـ دراسة تحليلية لخمس مجموعات من الاسر وفقا لتجربتهم في الهجرة

بقلم : د. عبد العزيز آل الشيخ ـ ترجمة : أ.د. محمد عبد الرحمن الشرنوبي

٢٩ ـ ضبط النسل أبعاده وآثاره الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية

بقلم : د. حسن عبد القادر صالح

٣٠ ـ الموارد في عالم متغير (وجهة نظر جغرافية)

بقلم : أ. د. حسن طه نجم

٣١ ـ الجغرافيا بين العلم التطبيقي والوظيفة الاجتماعية

بقلم : أ. د. محمد عبد الرحمن الشرنوبي

٣٢ ـ الخصائص الجيومورفلوجية لنهر السهل الفيضي

بقلم : د. طه محمد جاد

٣٣ ـ التخطيط لمدن التنمية في الكويت

بقلم : د . عبد الإله أبو عياش

٣٤ ـ توطن صناعة الاسمدة الكيماوية في الوطن العربي ومستقبلها

د. محمد أذهر السماك

٣٥ ـ التتابع الطباقي

د. احمد مختار ابو خضرا

٣٦ ـ جهود الجغرافيين المسلمين في رسم الخرائط

عبد المنعم الشامي

٣٧ ـ علم الرياضة عند العرب

د . محمد عيسي صالحية

الاعداد القادمة

المرحلة الثالثة

٣٩) من الادارة الدولية لمائية نهر النيل .

ترجمة : د . زين الدين عبدالمقصود غنيمي

٤٠) الصناعات البتروكيماوية في العالم العربي.

د . محمد عبدالمجيد عامر

٤١) التغيرات المناخية وانتاج الغذاء .

ترجمة : د . طه محمد جاد

٤٢) النظام الايكولوجي : وجهة نظر جغرافية .

بقلم : د . زين الدين عبدالمقصود غنيمي

تنفيذ : شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع
ت ٥٥٥٩٦٨ ــ ٥٥٣٤٨٩
ص . ب ٢٤٢٦٧ ــ الكويت